

---

**النهم الاستهلاكى لمواقع التواصل الاجتماعى والاعتراب الأسىرى  
مقارنة فى مفهوم الاعتدال بين الأسترتين السعودىة والمصرىة**

**إعداد**

**د. نجاة عبد الله ملبارى**  
استاذ مشارك بقسم الاسكان  
كلية الاقتصاد المنزلى  
جامعة الملك عبد العزيز

مجلة بحوث التربىة النوعىة - جامعة المنصورة  
عدد (٥١) - يوليو ٢٠١٨

---



## النهم الاستهلاكي لمواقع التواصل الاجتماعى والاعتراب الأسرى مقارنة فى مفهوم الاعتدال بين الأسرتين السعودية والمصرية

إعداد

د. نجاة عبد الله مليباري\*

### الملخص :

بات استخدام مواقع التواصل الاجتماعى أسلوب حياة فى المجتمعات العربية . بيد أنه فى الآونة الأخيرة قد تحول من مجرد الاستخدام إلى حد الروتين اليومى والممارسة المفرطة "النهم الاستهلاكي". الأمر الذى يدعو إلى الاهتمام بمزيد من الدراسات المدعومة بالمقارنات وصولاً للعامل المشترك فى الاستخدام السلبى وفروق الانعكاسات الاجتماعية.

وقد هدف البحث إلى تحديد وضبط مفهوم النهم الاستهلاكي لمواقع التواصل الاجتماعى. وإجراء مقارنة بين انعكاسات النهم الاستهلاكي لمواقع التواصل الاجتماعى بين مصر والسعودية. كما تمثلت الإجراءات المنهجية والنظرية للبحث فى المنهج المقارن وأداة الإستبيان ودليل دلفى ونظرية الانعكاس والممارسة الروتينية. وقد ثمة مفاهيم مفتاحية للبحث تجسدت فى النهم الاستهلاكي ، مواقع التواصل الاجتماعى ، الفضاء الافتراضى ، العزلة الاجتماعية ، الاعتراب الأسرى ، التفاعل الأسرى ، العلاقات الاجتماعية.

وأخيراً توصل البحث إلى عدة نتائج منها : أن مظاهر الاعتراب الأسرى تمثلت فى (العزلة الأسرية -عدم التفاعل الأسرى - نقص الاشباع العاطفى والجنسى - الاستهلاك الاقتصادى وإهدار المال - عدم الالتزام القربابى والتواصل المجتمعى ) كما تمظهرت فى الجانب التربوى والعلائقى بين الأبناء والآباء فضلاً عن مظاهر الاعتراب الأخلاقى والغزو الثقافى التى أسفرت عنه التحليلات .وقد جاءت مظاهر الاعتراب الأسرى واضحة فى المجتمع المصرى عنه فى المجتمع السعودى . كما نبهت النتائج عن خطورة مجتمعية وتهديدات ألحقت بالأسرة العربية .

ومن توصيات البحث التى أكد عليها ذوى الخبرة. ضرورة تحديد آلية للرقابة من الآباء للأبناء ، واقتراح تشريعات تحمى خصوصية المستهلك وتتيح الرقابة للمجتمع من خلال أنظمة الكترونية مستحدثة. وضرورة توفير الأمن السيبرانى للمستهلك..

## مقدمة:

لقد بات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أسلوب حياة في المجتمعات العربية . بيد أنه في الآونة الأخيرة قد تحول من مجرد الاستخدام إلى حد الروتين اليومي والممارسة المفترضة "النهم الاستهلاكي" لاسيما في دول العالم الثالث كما هو ثابت من نتائج الدراسات السابقة ، مما كان له تداعيات سلبية على المستخدمين من الأعمار كافة .

ولذا، يدعو هذا الأمر إلى تجاوز مرحلة الدراسة والبحث في خصوصية كل مجتمع على حده في ضوء سلبيات استخدام الانترنت ، والاهتمام بمزيد من الدراسات المدعومة بالمقارنة لنماذج مختلفة من المجتمعات العربية للوصول إلى العامل المشترك في الاستخدام السلبي وانعكاساته الاجتماعية.

ولما كان موضوع الأسرة يعد من القضايا المهمة التي تثير جدلاً فكرياً وسياسياً مما لها من دور محوري في توجيه الإستراتيجيات الاجتماعية والاقتصادية في مجتمعات العالم الثالث ، فالأسرة تُمثل اللبنة الأولى في بناء المجتمع ومن مقوماته الأساسية، ناهيك عن مسؤوليتها في وضع الأسس التي تكفل زيادة فاعلية وكفاءة النظام الاجتماعي في المحافظة على استمراريته وبناء قدراته للتكيف مع المتغيرات الاجتماعية . ومن هنا يتوجب علينا في التخصصات الأسرية دراسة الموضوعات التي من شأنها التأثير على فاعلية دور الأسرة في المجتمع مثل :النهم الاستهلاكي لمواقع التواصل الاجتماعي والاعتراب الأسري . ولكن علينا قبل معرفة الاطار التصوري للدراسة ، التعرف على الدراسات السابقة التي يُمكن أن تساعدنا في تحديد الإشكالية والأهمية وصياغة الأهداف حتى لا تقع الباحثة في تكرار ما سبق رصده ، بل الأحرى الاستكمال من حيث انتهى الآخرون كما تدعونا منهجية البحث العلمي .

## الدراسات السابقة

لقد ورد بسياق موضوع الدراسة الراهنة بعض الدراسات التي من أكثرها صلة دراسة **نيفين بنت مصطفى بن محمد حافظ (٢٠٠٤)**<sup>١</sup> بعنوان : "أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية" . وتوصلت الدراسة إلى أن تأثير استخدام الإنترنت محدود وبسيط بين أفراد العينة . كما أوضحت أن نصف الباحثين يخضعون للرقابة كما يرون أن مدة الاستخدام تؤثر على العلاقة بين الآباء والأبناء .

وثمة دراسة **ماجدة خلف الله العبيد (٢٠١٤)**<sup>٢</sup> بعنوان : "مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية" ، وفيها توصلت إلى أن أهم دوافع الباحثين لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي هي

<sup>١</sup> نيفين بنت مصطفى بن محمد حافظ، أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية، دراسة غير منشورة لنيل درجة الماجستير بجدة ، السعودية ، ٢٠٠٤ .

<sup>٢</sup> ماجدة خلف الله العبيد ، مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية، مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية - مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع ، ٢٦ع ، الجزائر ، ٢٠١٤ .

التعرف على ثقافات جديدة والتسلية والترفيه، كما أوضحت عدم وجود دلالة إحصائية بين ساعات التواصل وبين فاعليتهم في الحياة الاجتماعية .

وهناك دراسة زندي يمينة<sup>١</sup> (٢٠١٧) بعنوان "مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بظهور العزلة الاجتماعية لدى الشباب الجامعي . وتوصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي والعزلة الاجتماعية لدى الشباب الجامعي . وكذا، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التواصل عبر المواقع الاجتماعية لدى الشباب الجامعي في متغير الجنس .

ومن خلال نتائج هذه الدراسات يتبين أن هناك حاجة لتوضيح مفهوم النهم الاستهلاكي لمواقع التواصل الاجتماعي الذي لم تتناوله الدراسات السابقة وكذلك مظاهر الاغتراب الأسرى .  
لاشك أن الدراسات السابقة تساعد الباحثة في تحديد النظرية والمنهج والأدوات ليصبح التناول مختلفاً عما سبقه من دراسات .

## أولاً: الإطار التصوري للدراسة

### (١) إشكالية الدراسة وأهميتها

في ظل عصر الانفتاحات التي تمخضت عن ثورة تكنولوجيا الاتصال والمعلومات ، ظهرت عديد من السلبيات أثرت على فاعلية الأسرة باعتبارها أبرز مؤسسات المجتمع ، مما نتج عنه كثير من مظاهر الضعف التي تشكل في نظر الكثيرين مصدراً للمشاكل والنواقص . وكل أشكال الشعور بالاغتراب والانحراف لاسيما الناتج من الاستهلاك المتزايد لمواقع التواصل الاجتماعي .

ومن ثم تتحدد إشكالية الدراسة في التعرف على زيادة استهلاك الأزواج والزوجات والأبناء لمواقع التواصل الاجتماعي وانعكاسه على الشعور بالاغتراب الأسرى في ضوء المقارنة بين نموذجين من الدول العربية بينهما خصائص مشتركة ؛ فكلاهما (بلد إسلامي - عربي - مستخدم لمواقع التواصل الاجتماعي - ليس منتج لها - .. الخ) وخصائص أخرى مختلفة مثل الآتي:

السعودية (نموذج محافظ- يُطبق الشريعة الإسلامية - لديه امثال في الروابط الأسرية وفقاً لنتائج الدراسات السابقة- متمسك بالزى الشرعى للنساء - عدم الاختلاط - .. الخ)

مصر (أقرب إلى التحرر- يُطبق خليطاً من القانون الوضعي والشريعة - يمتثل إلى المواثيق الدولية في حقوق المرأة والخروج للعمل- متاح فيه الاختلاط .. الخ) . ومن خلال المقارنة بين هذين النموذجين ، يهدف البحث للوصول إلى العوامل المشتركة وراء طبيعة الاستخدام المتزايد والإقبال المفرط على وسائل التواصل الاجتماعي وأثره على الاغتراب الأسرى بهدف الوصول إلى مقترحات تُساعد على الاستقرار والاعتدال الأسرى .

### (٢) أهداف وتساؤلات الدراسة :

<sup>١</sup> زندي يمينة مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بظهور العزلة الاجتماعية لدى الشباب الجامعي - دراسة ميدانية على عينة من الشباب بالجزائر . مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية - مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع ، ع .١٠ ، الجزائر ، ٢٠١٧ .

**الهدف الأول :** تحديد وضبط مفهوم النهم الاستهلاكي لمواقع التواصل الاجتماعي في الدراسات الأسرية من خلال تساؤلات هي:

- ما دلالات ومظاهر النهم الاستهلاكي لمواقع التواصل الاجتماعي ؟
- ما أسباب النهم الاستهلاكي لمواقع التواصل الاجتماعي ؟

**الهدف الثاني :** إجراء مقارنة بين انعكاسات النهم الاستهلاكي لمواقع التواصل الاجتماعي بين دولتين تحتلان موقع الصدارة بين الدول العربية في التعداد السكاني وفي نسب استهلاك مواقع التواصل الاجتماعي . ولتلبية هذا الهدف لابد من الإجابة على التساؤلات التالية:

- ما مخاطر وأضرار النهم الاستهلاكي لمواقع التواصل الاجتماعي على الأسرة ؟
- ما الدلالة الإحصائية بين النهم الاستهلاكي لمواقع التواصل الاجتماعي والاعتدال الأسري في الدولتين ؟
- ما دلالات وشواهد الاعتدال الأسري للنهم الاستهلاكي كما وكيفاً ؟

**الهدف الثالث :** تحديد ضوابط مفهوم الاعتدال الأسري في الاستهلاك التكنولوجي لمواقع التواصل الاجتماعي من خلال تساؤلات هي:

- ما آليات الاعتدال الاستهلاكي لمواقع التواصل الاجتماعي على المستوى الأسري ؟
- ما الأطروحات التي يُمكن أن تُقدمها الدراسة لعلاج النهم الاستهلاكي لمواقع التواصل الاجتماعي ؟

## ثانياً: الإستراتيجية المنهجية والتوجه النظري للدراسة

(١) المنهج :

جدير بالذكر أن الدراسة تعتمد على المنهج المقارن: حيث أنه يستخدم استخداماً واسعاً في الدراسات الاجتماعية، من خلال مقارنة ظاهرة اجتماعية بنفس الظاهرة في مجتمع آخر بالتعمق والدقة في موضوعات المقارنة، وإظهار أوجه الشبه والاختلاف بين الأنماط الرئيسة للسلوك الاجتماعي.

(٢) التوجه النظري:

نظرية الانعكاس والممارسة الروتينية وممارسة التدخل والمشاركة<sup>(١)</sup> : يُشكل مفهوم الممارسة الروتينية حسب التصور الاصطلاحي مفهوماً غير جديد ، إذ تناوله كثير من المفكرين . ولكن الجديد هو فهم طبيعة التغيرات من خلال جوانب الذات ، يُشكل الانعكاس ميكانيكياً روتينياً لتبيان المواقف الاجتماعية التي ينتج عنها التفاعلات اليومية، وإنماء حالة الاعتدال . فإن العقل مثله مثل المرأة يعكس الظواهر المحسوسة وفق عملية جدلية تُوشح الروابط بين ما هو داخلي وما هو خارجي تلك التي تجعل من العلم والممارسة والوعي النقدي أسساً في العمل بمنهج ممارسة التدخل ، الذي تحدد

<sup>1</sup> شحاته صيام. النظرية الاجتماعية من المرحلة الكلاسيكية الى مابعد الحداثة. مصر العربية للنشر والتوزيع القاهرة، ٢٠٠٩، ص ١٠ - ١٦ .

أهدافه من خلال إثارة Provoking الفاعلين من أجل إنهاء الاختلالات المعيشية ، ومن ثم . البحث عن رؤى جديدة للنظر فى العالم .

ولذلك فهى طرح منهجى جديد يجعل العلاقات اليومية من الوجود المعاش معملاً إنسانياً لتصحيح كل ما أصاب الواقع الاجتماعى من تدهور . وفى هذا السياق . فإن ممارسة التدخل وفق ما تقدم تكون بمثابة مشاركة مجتمعية عبر مواقع التواصل الاجتماعى لتتحول إلى ممارسة تقليد يومى يُعبر عن انعكاس ذلك على اغتراب الأفراد تجاة كل مجالات المجتمع لا سيما الأفراد الذين يُعانون من تزايد وإفراط فى الاستهلاك لمواقع التواصل الاجتماعى .

فالأفعال التى تنعكس داخلنا من الواقع المعاش يمكن عن طريقها مرة ثانية تكييف العلاقة بين الفعل والممارسة والنقد والحرية والإبداع، وهو ما يُؤدى إلى تخليق نوع من الفكر النقدي الذى من شأنه أن يُنه إلى الأبد حالات الفكر والإبداع . فينجم عن ذلك مظاهر الاغتراب الأسرى .

وتُساعد هذه النظرية فى تقديم رؤية سوسيولوجية حول مدى انعكاس أزمة التزايد المفرط فى استخدام مواقع التواصل الاجتماعى وانعكاسه سلبياً على فكر ووعى الأفراد . ومن ثم انعكاسه على ممارستهم ومستوى مشاركتهم وتدخلهم فى المجالات الحياتية داخل الأسرة . الأمر الذى يتمخض عنه ظاهرة الاغتراب الأسرى .

### (٣) أساليب ومستويات تحليل البيانات وتنقسم إلى الآتى:

أ) نوع البيانات: (بيانات كمية وكيفية يعكسها دليل المقابلة مع ذوى الخبرة" دليل دلفى" فى مجال الدراسات الأسرية فى البلدين بالإضافة إلى استبيان للأسر فى المجتمعين).

ب) مصادر البيانات: (العمل الميدانى).

ج) أساليب تحليل البيانات: (التحليل الكمي والكيفي).

د) مستويات التحليل:

• التحليل على المستويات الصغرى "الميكرو Micro Levels Analysis" (التحليل فى ضوء خصوصيات المبحوثين "العينه").

• التحليل على المستويات الوسطى "الميزو Mizo Levels Analsis" (التحليل فى ضوء المقارنة بين خصوصية المجتمعين).

• التحليل على المستويات الكبرى "الماكرو Macro Levels Analysis" (التحليل فى ضوء مظاهر الاغتراب).

### (٤) المفاهيم المفتاحية للدراسة :

النهم الاستهلاكى . مواقع التواصل الاجتماعى . الفضاء الافتراضى . العزلة الاجتماعية . الاغتراب الأسرى . التفاعل الأسرى . العلاقات الاجتماعية.

المفهوم الاجرائى للنهم الاستهلاكى : هو الإقبال المفرط والاستخدام المتزايد لمواقع التواصل الاجتماعى مما يؤثر سلبياً على الروابط الأسرية والقرابية بل والاجتماعية ناهيك عن

الجوانب الاقتصادية . وذلك من خلال (استهلاك المال - الوقت - الجهد - الإحجام عن الأدوار والوظائف المنوط بها الفرد داخل أسرته) إلى درجة يتحول فيها إلى إدمان يتطلب المساعدة الإرشادية والعلاجية والنفسية .

(٥) أدوات جمع البيانات:

أولاً: صحيفة الاستبيان وتلبي الهدفين الأول والثاني وتتضمن المحاور التالية:

مفهوم النهم الاستهلاكي ومظاهر الإقبال المفرط على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (عدد ساعات التواصل = الوقت المستهلك - عدد مواقع التواصل الاجتماعي للفرد الواحد داخل الأسرة - عدد الصفحات المشترك فيها بفاعلية - عدد الأصدقاء - عدد الجروبات - عدد المواقع المتفاعل معها ) .

الانعكاسات الاقتصادية على الأسرة (تكلفة استهلاك الآلات - تكلفة استهلاك الباقات - تكلفة استهلاك خطوط التلفون) = (خط - باقة) .

الانعكاسات الاجتماعية على الأسرة (الروابط الأسرية - الأدوار - الوظائف - آليات الضبط والمراقبة - العزلة الأسرية) .

الانعكاسات الأخلاقية على الأسرة = تزايد معدل استخدام مفرط خادشة للأخلاق (تعبيرات الاعتراض - تعبيرات الفرح - تعبيرات الحزن - تعبيرات الغضب - تعبيرات التحفظ) .

الانعكاسات التربوية على الأسرة (شكل التواصل الأسرى بين الآباء والأبناء = طبيعة اللقاءات - عدد ساعات التواصل الأسرى بين الآباء والأبناء - وسائل متابعة الأبناء من قبل الآباء) .

الانعكاسات الثقافية (مظاهر ومدخلات الغزو الثقافي على المستهلك) - الاعتدال اللغوي والمفردات المستحدثة على اللغة العربية - لغة الفرانكو آراب) .

الانعكاسات على الإشباع العاطفية والجنسية بين الأزواج (المعانة من الخرس الزوجي والإهمال =) معاناة الزوج من افتقاد الزوجة الروحي - معاناة الزوجة من افتقاد الزوج الروحي) -

المعانة من عدم الإشباع - المعاناة من وقوع مشكلات فعلية؛ أي (علاقات بأطراف أخرى عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي) - المعاناة من تجربة طلاق أو خلع أو انفصال روحي جسدي) .

الانعكاسات على خصوصية الأسرة (تسريب معلومات (شخصية أو مادية) - تسريب صور - تسريب مشاكل (عامة أو خاصة) .

الانعكاسات على الجانب الديني والإيماني (الالتزام بمواعيد الصلاة - الالتزام بالزيارات القرابية والمناسبات العائلية وصلة الرحم - تجنب نواهي الإسلام من (مواقع إباحية - استباحة

الأعراض - الغيبة والنميمة - اختراق الخصوصيات - إساءة استخدام وقت الخلوة - ابتزاز الآخرين - تغيير الهوية عن الآخرين أي (ممارسة أساليب الغش في التعارف) . وقد تمت اختبارات

الصدق والثبات وخضوع الاستبيان للمراجعة الميدانية والمكتبية .

ثانياً: دليل دلفي، لتلبية الهدف الثالث وتتضمن آليات الاعتدال الاستهلاكي وأطروحاته .



## ثالثاً: الإطار المعرفى للدراسة

### (١) الأسرة كتنظيم اجتماعى :

أ- ١ - مفهوم الأسرة : فى اللغة : الأسرة فى اللُّغة: (الدرع الحصين، وأهل الرجل وعشيرته، ويطلق على الجماعة يربطها أمر مشترك وجمعها أسر<sup>١</sup> واصطلاحاً : الأسرة هي تلك الوحدة الناتجة عن عقد يفيد ملك المتعة مقدراً، أي يراد به استمتاع كل من الزوجين بالآخر على الوجه المشروع، ويجعل لكل منهما حقوق وواجبات على الآخر. والأسرة أول خلية يتكون منها البنیان الاجتماعى . وهى أكثر الظواهر الاجتماعية عمومية وانتشاراً . فلا ترى مجتمعاً يخلو بطبيعته من النظام الأسرى لأنها أساس الاستقرار فى الحياة الاجتماعية<sup>٢</sup> .

ب- ١- الأسرة كتنظيم اجتماعى : تُعد الأسرة جماعة ذات تنظيم داخلى خاص ، كما أنها وحدة فى التنظيم العام للمجتمع .وعلى حين أننا نستطيع أن نبدأ بدراسة بعض مظاهر التنظيم الداخلى للأسرة ، فإن العلاقات التى تتميز بها ، والعمليات التى تجرى فيها لا يمكن تفهمها إلا إذا اعتبرناها انعكاساً لموقف الأسرة كجزء متفاعل فى مجتمع معين<sup>٣</sup> .

ج- ١- أنماط الأسرة : رغم أن تلك قضية معقدة لأن البحوث التاريخية عن الأسرة قد أوضحت أن هناك بعض صور التناقض وعدم الاتساق بين أشكال الأسرة وقيمها من ناحية ،والنظم السياسية والاقتصادية الدينية فى المجتمع الكبير من ناحية أخرى<sup>٤</sup> . فإنها تنقسم إلى:

١- ج- ١ أسرة نواة **Atomistic Family**: نموذج أسرى تميز أعضاؤه بدرجة عالية من الفردية وبالتهحر الواضح من الضبط الأسرى ، مما يترتب عليه أن تعلق مصلحة الفرد مصالح الأسرة ككل . وتمتاز الأسرة النواة بصغر حجمها ، حيث تتكون عادة من زوج وزوجة وأبناؤهما غير المتزوجين . ولا يحدث إلا نادراً وفى ظل ظروف استثنائية أن يعيش أحد الأبناء المتزوجين مع الوالدين . ويرى كثير من الباحثين أن هذا النموذج من الأسرة يتزايد انتشاره فى المجتمعات الحضرية<sup>٥</sup> .

٢- ج- ١ أسرة مركبة **Compound Family**: نموذج أسرى يُصاحب نظام تعدد الزوجات حيث تتحد أسرتان نواتان أو أكثر عن طريق الزوج المشترك<sup>٦</sup> .

٣- ج- ١ الأسرة المشتركة المتصلة **Joint Family** : يُستخدم هذا المصطلح بنفس المعنى الذى يُستخدم به مصطلح الأسرة الممتدة . كما أنه يُستخدم لوصف أشكال معينة من الأسرة

<sup>١</sup> محمد عاطف غيث وآخرون ، قاموس علم الاجتماع ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٩ ، ص ١٧٨ .

<sup>٢</sup> نور الهدى عبادة . شبكات التواصل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية : الفرص والتحديات . مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية - جامعة قاصدي مرياح ورقلة . الجزائر ع ٢٠١٦ . ص ص ٤٥ ، ٤٦ .

<sup>٣</sup> علياء شكرى ، الاتجاهات المعاصرة فى دراسة الأسرة ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، ١٩٩٦ ، ص ١٧٤ .

<sup>٤</sup> جوردون مارشال ، موسوعة علم الاجتماع ، ترجمه : محمد محى الدين وآخرون ، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ، مصر . ط ١ ، ج ٢ ، ٢٠٠١ ، ص ، ٧١٦ - ٧١٨ .

<sup>٥</sup> مهدى محمد القصاص . علم الاجتماع العائلى . كلية الآداب . المنصورة مصر . ٢٠٠٨ . ص ص ٢٤ ، ٢٥ .

انظر أيضاً: محمد عاطف غيث وآخرون ، قاموس علم الاجتماع ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، ١٩٧٩ ، ص ١٧٨ .

<sup>٦</sup> - المرجع السابق ، ص ص ٣٢ ، ٣٣ .

المتددة . ويدل بهذا المعنى الأخير أحياناً على أشكال الأسرة المتددة التي تتكون من أسر نواتية ترتبط فيما بينها بروابط القرابة ( والزواج كالأخوة والأخوات المتزوجين وأسرهـم ) أو يدل على ترتيبات أخرى خاصة ناتجة عن ترابط عدة أسر نواتية <sup>١</sup> .

وتأسيساً على ماسبق، يعرف نظام الأسرة بأنه: تلك الأحكام والمبادئ والقوانين التي تتناول الأسرة بالتنظيم بدءاً من تكوينها مروراً بقيامها واستقرارها وانتهاءً بتفريقها، وما يترتب على ذلك من آثار تُؤدى إلى إرسائها على أسس متينة تكفل ديمومتها والثمرات الخيرة المرجوة منها <sup>٢</sup> .

د- ١ مقاصد تكوين الأسرة في المجتمع : تتمثل مقاصد الأسرة في المجتمع في الآتي :-

- تنظيم الطاقة الجنسية وتهذيب الميول والغرائز
- الإنجاب ونعمة الذرية
- حفظ الأنساب
- سلامة المجتمع من الانحلال الخلقي
- التدريب على تحمل المسؤولية
- تجسيد معاني التكافل الاجتماعي وروح التعاون
- تربية الأجيال الجديدة

وتمثل الأسرة في الإسلام النواة الأولى والمكوّن الأساسي للمجتمع الإنساني . وهي الوعاء الحافظ للنسب . ويتم عبرها انتقال الثروة من جيل إلى جيل . ويتم داخلها تنشئة الفرد اجتماعياً . ولذا، فإن وجود الأسرة المترابطة القائمة على أساس الدين (الإسلامي) . يضمن وجود جيل قوي معتز بدينه مستعد لتحمل المسؤولية قادر على دحض الشبهات التي تثار حول الإسلام عامة والأسرة خاصة .

ومن ثم تُعد الأسرة أولى مؤسسات المجتمع التي تكون العلاقات فيها في الغالب مباشرة . ويتم داخلها تنشئة الفرد اجتماعياً . ويكتسب فيها الكثير من معارفه ومهاراته وميوله وعواطفه واتجاهاته في الحياة . ويجد فيها أمنه وسكينته <sup>٣</sup> .

هـ- ١ المشكلات التي تواجه الأسرة حالياً وهي:-

- المشكلات العلاقية .

<sup>١</sup> - شارلوت سيمور - سميث ، موسوعة علم الإنسان : المفاهيم والمصطلحات الأنثروبولوجية ، ترجمة/ محمد

الجوهري وآخرون، المجلس الأعلى للثقافة، مصر: ١٩٩٨، ص١٩.

<sup>٢</sup> جميلة بنت محمد بن عبد المحسن اللعبون . دور الأسرة في الحد من تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية : دراسة مطبقة على عينة من الأسر السعودية بمدينة الرياض . مجلة الشؤون الاجتماعية . دولة الامارات العربية المتحدة . مج٣٥، ع١٣٧، ٢٠١٨، ص ٣٩، ٤٢ .

<sup>٣</sup> نوال سرار . وثيقة مؤتمر المرأة الرابع ببيكنى ١٩٩٩م (دراسة شرعية)، بدون تاريخ نشر ، ص١٩ .

- المشكلات الانحرافية (انحراف الأبناء).
- المشكلات النفسية .
- المشكلات الصحية .
- المشكلات الاقتصادية.
- مشكلات سلطات الضبط الاجتماعية .
- مشكلات توزيع الأدوار والواجبات.

## ( ٢ ) شبكات التواصل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية والتواصل الأسري:

أ- ٢ نشأة شبكات التواصل الاجتماعي : ظهرت في منتصف التسعينيات الماضية في الولايات المتحدة الأمريكية على مستوى التفاعل بين زملاء الدراسة . وذلك حين صمّم (راندى كونر ادرز) موقعاً للتواصل مع أصدقائه وأطلق عليه Classmates.Com . وتبع ذلك محاولة أخرى ناجحة . وهو موقع Six Degrees.Com في عام ١٩٩٧ . وركز الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص بغض النظر عن الانتماء العرقي أو الديني أو العلمي . ثم ظهر موقع Friendster.Com عام ٢٠٠٢ ليكون وسيلة للتعارف والصدّاقه بين فئات المجتمع العالمى . ثم ظهر فى فرنسا موقع Sky .Com كمنصة تدوينية تحولت بعد ذلك إلى شبكة للتواصل الاجتماعى عام ٢٠٠٣<sup>١</sup> .

ب- ٢ مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي :هى مجموعة من الشبكات العالمية المتصلة بملايين الأجهزة حول العالم . لتشكل شبكة ضخمة . والتي تنقل المعلومات الهائلة بسرعة فائقة بين دول العالم المختلفة . وتتضمن معلومات دائمة التطور.<sup>٢</sup>

وقد دفع التطور التكنولوجي المتسارع في شقه الاتصالي وانتشاره أيضاً في مناحي الحياة كافة بشكل غير مسبوق العديد من الباحثين إلى إيلاء هذه الشبكات مزيداً من الاهتمام من حيث إعادة النظر في فهم أبعادها الاجتماعية وتأثيراتها في الاتصال الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية، ذلك أن هذه المرحلة تُعد خطوة جديدة من خطوات تطور الاتصال الاجتماعي من حيث ظهور مؤشرات تُوحى ببوادر تأثيرها على طرائق تفاعل الناس وتواصلهم إلى الحد الذي جعل البعض يصفه بـ"نقطة التحول في تاريخ الاتصال الاجتماعي" .<sup>٣</sup>

إذاً . تُمثل شبكات التواصل الاجتماعي منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به ، وربطه مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات.<sup>٤</sup> أو هى " نوع من الإعلام الرقمي الذي يُقدم في شكل رقمي وتفاعلي . ويعتمد على اندماج النص

<sup>١</sup> <http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AE%D8%AF%D9%85%D8%A9>

<sup>٢</sup> زهير عابد . دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغيير الاجتماعي والسياسي . مجلة جامعة النجاح للابحاث . العلوم الانسانية . مج ٢٦ (٦) ٢٠١٢ . ص ١٣٩٩ .

<sup>٣</sup> Mulgan. G, Connexity: Responsibility, Freedom, Business and Power in the new Century 1998, p.22.

<sup>٤</sup> زاهر راضى . استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية عدد ١٥ . جامعة عمان الأهلية . عمان . ٢٠٠٣ . ص ٢٣ .

والصورة والفيديو والصوت ، فضلاً عن استخدام الكمبيوتر كأداة رئيسة في عملية الإنتاج و  
العرض".<sup>1</sup>

ج- **٢ العلاقات الاجتماعية** : يعرفها عالم الاجتماع " ماكس فيبر " **Max Weber** " بأنها موقف من خلاله يدخل شخصان أو أكثر في سلوك معين مع مراعاة سلوك الآخر . وتحديد محتوى العلاقة على أساس الصراع أو العداوة أو التجاذب الجنسي أو الصداقة أو الشهرة أو الصيت أو التبادل<sup>٢</sup> . كما تُعد هي "الأساس الأول لجميع العمليات الاجتماعية، ويُمكن اعتبار الاتصال والعزلة قطبي المسافة الاجتماعية"<sup>٣</sup> . ويعرفها "موريس جينزبرج" **Morris Ginsberg** بأنها "اتصال أو تفاعل أو تجاوب بين شخصين أو أكثر بغية سد وإشباع حاجات الأفراد الذين يُكوّنون هذه أو تلك العلاقات".<sup>٤</sup>

د- **٢ التواصل الأسمى** : يُعرف بأنه زيادة العلاقات الموجبة التي تدور في المحيط الداخلي للجماعة. فكلما ازدادت العلاقات . ازداد تماسك الجماعة. وكلما تناقصت هذه العلاقات تراجع التماسك . واتجهت هذه التأثيرات السلبية نحو الجماعة الخارجية لضعف التماسك الداخلي.<sup>٥</sup>  
( ٣ ) **الفضاء الافتراضي والتفكك المعنوي والمادى للتماسك الأسمى لله العزلة الأسمية لله**

أ- **٣ الفضاء الافتراضي**: تشكل عبر شبكات التواصل الاجتماعي فضاءً اجتماعياً جديداً اصطلاح على تسميته بالمجتمع الافتراضي. ويقتضي فهم خصوصية العلاقات التي تنشأ فيه رؤية دقيقة للوسيلة، ذلك أن هذه الشبكات ليست مجرد وسيلة تقوم بالنقل والتوصيل والإبلاغ. بل تتعداها لتؤسس فضاءً متنوع الأبعاد يحتضن أنماطاً متعددة من التفاعل (ما بين فردية وجماعية) وأنماطاً مختلفة من الاتصال ذوات نماذج تقليدية رغم وجودها في الفضاء الافتراضي كالإعلان والتسويق.<sup>٦</sup> وقد وصف عالم الاجتماع المعاصر "انطوني جيدنز" **Antoni Jidnez** " هذا الفضاء الافتراضي بالعالم الهارب، كما اعتبر، أن الاتصال عبر شبكات التواصل الاجتماعي قد نقلنا إلى زمن ثقافي من نوع خاص وحدد خصائصه الاجتماعية كالتالي:<sup>7</sup>

<sup>1</sup> مصطفى صادق عباس . الإعلام الجديد دراسة في مداخله النظرية وخصائصه العامة ، البوابة العربية لعلوم الإعلام و الاتصال ٢٠١١ . بدون مكان نشر . ص٩ .

<sup>2</sup> انظر : غريب محمد السيد أحمد، علم الاجتماع ودراسة المجتمع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٣، ص٣٣ .

<sup>3</sup> أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية- أنظر العلاقات الاجتماعية- ١٩٨٦، ص٩٦ .

<sup>4</sup> إحسان محمد الحسن، المدخل إلى علم الاجتماع الحديث، مطبعة جامعة بغداد، العراق، ١٩٧٦، ص٤٦ .

<sup>5</sup> احمد بدوي . معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية دار الفكر اللبناني . بيروت . ١٤١٥ . ص٨٦

<sup>6</sup> - Philippe Breton, Le culte de l'internet: une menace pour le lien social, la découverte, Paris, 2000, p.122-123.

انظر :

- Mulgan. G, Connexity: Responsibility, Freedom, Business and Power in the new Century,N.y, 1998, p.22.

<sup>7</sup> حلمي خضر ساري، "تأثير الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية (دراسة ميدانية في المجتمع القطري)"، مجلة جامعة دمشق، مج٢٤، ع١-٢، ٢٠٠٨، ص٣٠٨ .

إن الأفراد في المجتمعات التي ينتشر فيها هذا النوع من الاتصالات هم أفراد مقطعى الأوصال، بسبب استغراقهم وذوبانهم في خبرات يومية مجزأة ومبعثرة وتعوزهم الرؤية الشمولية المتماسكة للحياة. ويشعر الأفراد في هذا النوع من المجتمعات بالعجز وضعف المقاومة وقلة الحيلة في مواجهة العولمة وطغيانها وجبروتها.

كما تخلو حياة الأفراد اليومية في هذه المجتمعات من أي معنى، بسبب سيادة أنظمة اجتماعية جافة تفتقر إلى الحيوية والحركة. وتعمل على تضيق حياة الأفراد اليومية من مغزاها ودلالاتها الاجتماعية الحميمية.

ب- **٣ المجتمع الافتراضي** : هو مصطلح جديد حديث التداول. ويقصد به الفضاء التخيلي بشقيه المادى أولاً ويشمل (هندسة السبل الجديدة وإبداعاتها المتميزة في تكنولوجيا العالم الافتراضي ( وثانياً شقه الاعتبارى والذي يشمل(أنشطة عالمنا الواقعى ) وأشياء جديدة مبتكرة ومتطورة على المؤلف<sup>١</sup>. وبذا تجاوزت شبكات التواصل الإطار الفيزيقي المكانى والتفاعل المباشر وجهاً لوجه لتكوين جماعات افتراضية تقوم على التفاعل الأفقى : بحيث يكون كل فرد مرسل ومستقبل فى الآن عينه<sup>٢</sup>.

ج- **٣ التفكير العنوى والمادى** : تنهار هنا جميع مقومات التماسك الأسرى بما فيها المقوم النبوى بانفصام عرى الزوجية. ونقض الميثاق الغليظ<sup>٣</sup>.

د- **٣ العزلة الاجتماعية Social Isolation** : من مخاطر المجتمع الافتراضى إصابة الفرد بما يُسمى العزلة الاجتماعية أو الانطواء. وذلك بسبب الأصدقاء الافتراضيين الذين يكتفى بهم في هذا العالم الخيالي المبهج بعيداً عن الواقع المعاش، الأمر الذي يُحيلهم في النهاية إلى كائنات افتراضية، تعيش الوحدة، وتميل إلى العزلة، وتنفر من الواقع. ويأتي هذا على حساب أنشطة اجتماعية عديدة يحتاج إليها كل فرد لإعداد نفسه اجتماعياً للحياة، مثل التفاعل مع الآخرين، والتواجد معهم، ومحاكاة سلوكهم، وتشرب العادات الاجتماعية والقيم الأخلاقية من البيئة المحيطة به<sup>٤</sup>.

ويعرف كل من "جيرسون" و"بيرلمان" (Gerson & Perlman) العزلة الاجتماعية : بأنها عجز الفرد عن بناء علاقات اجتماعية مصحوبة بإحساس مزعج بعدم الارتياح<sup>٥</sup>، إذ أن استخدام المواقع الاجتماعية باستعمال الحواسيب والهواتف يُعزز العزلة والرغبة في الميل إلى الوحدة وتقليل فرص التفاعل والنمو الاجتماعى.

<sup>١</sup> بشرى جميل الراوى . دور مواقع التواصل الاجتماعى فى التغيير . ورقة بحثية منشورة  
متاح على : [www.philadelphia.edu.jo/arts/17th/.../bushra.docp](http://www.philadelphia.edu.jo/arts/17th/.../bushra.docp)

<sup>٢٢</sup> انتصار إبراهيم عبد الرازق، صفد حسام الساموك، الإعلام الجديد، ط١، الدار الجامعية، بغداد، ٢٠١١، ص٢٧.  
<sup>٣</sup> فاطمة عبد الرحمن عبد الله . مهددات الأسرة المعاصرة "وجهة نظر إسلامية في التكوين والعلائق والآثار التربوية"، مركز دراسات المجتمع، سلسلة دراسات مجتمعى الخرطوم، ٢٠٠٥، ص ص ١٤، ١٥.  
<sup>٤</sup> خلف أحمد محمود أبو زيد، شبكات التواصل الاجتماعى، مجلة الوعي الإسلامى - وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية الكويت، س٥٤، ع٦١٧، محرم ١٤٣٨هـ، أكتوبر، نوفمبر، ٢٠١٦م، ص٥.

<sup>٥</sup> Gerson, Ac and Perlman (1997): Dodelines and Expressive Communication, journal of Abnormal psychology, Vol (88) No,39,p.258□

وتُعرف أيضاً بمدى ما يشعر به الفرد من وحدة و انعزال عن الآخرين و الابتعاد عنهم و تجنبهم و انخفاض معدل تواصلهم معهم و قلة عدد معارفه مما يؤدي إلى ضعف شبكة العلاقات الاجتماعية التي ينتمي إليها<sup>1</sup>.

#### (٤) أضرار ومخاطر النهم الاستهلاكي لمواقع التواصل الاجتماعي على الأسرة

تلعب تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات الحديثة دوراً ملحوظاً في جذب قطاعات وشرائح عمرية مختلفة إلى استخدام الإنترنت والشبكات الاجتماعية ، التي على رأسها فيسبوك و تويتر واليوتيوب وغيرها في التواصل الاجتماعي<sup>2</sup>. الأمر الذي ما لبث أن تحول من الاستخدام الطبيعي إلى النهم الاستهلاكي بل والإدمان التكنولوجي.

بداية تُؤكد على أن مهمة الأسرة باتت شاقة ؛ ففيما يتعلق بتوفير الحماية اللازمة من هذه الوسائل الحديثة، التي لا يكاد يخلو منها بيت أو مقهى، والتي أصبح العالم عبرها أشبه بالقرية الواحدة، الأمر الذي أدى إلى دمج العديد من الثقافات، فاستحدثت قيم وتوارت أخرى . وطفقت ثقافات، وانزوت أخرى، وأدخلت مفاهيم جديدة، وخرجت أخرى، الأمر الذي جعل الأسرة (المسلمة) في حيرة من أمرها، لا تدري ماذا تفعل بقيمها الأصيلة، التي تطمح في نقلها إلى أبنائها، وبين الجديد الوافد بجبروته وسطوته وإمكاناته التكنولوجية العالية، التي سيطرت على عقول الأبناء، وأصبحت تحت الاستسلام لسطوتها تشكل جوانب ثقافتهم وأفكارهم. ومع تسليمنا بوجود جوانب إيجابية لهذه الوسائل، فإن ذلك أيضاً لم يحجب عن أعيننا وجود سلبيات وآثار مدمرة لها ، خصوصاً في ظل هذا الانفتاح الكبير على العالم<sup>3</sup>.

الأمر الذي يوجب علينا التفكير بجدية في وضع أسس فعالة للتعامل مع هذه الوسائل بحيث يصبح من الممكن الحماية من آثارها الضارة، وتدريب المستخدمين في الوقت نفسه على حسن الاستفادة من الجوانب الإيجابية لها، غير مكثفين ببعض وسائل الحماية، من قبيل أنظمة التشفير لبعض المواد غير الملائمة ، باعتبار أن هذا الأمر غير محمود العواقب، لأن المنع مضيق للوقت، ولأن التكنولوجيا أيضاً دائماً سباقه، خصوصاً إذا أخذنا في الاعتبار حقيقة أن كل ممنوع مرغوب، لذلك لا بد من المعالجة الوقائية من داخل الأسرة في هذا الشأن<sup>4</sup> . ومن إهدار قيمة كبيرة من الوقت بما يشغلهم عن تحصيل أنشطة حياتية ضرورية لصحتهم وتواصلهم الاجتماعي؛ مما يؤدي إلى العزلة الاجتماعية والاعتراب الأسري.

<sup>1</sup> Schein, L, and Pollack, D, (1997). Social Work, Parenting and the Web. Journal of Family Social Work. 2(3): S/6.p.4.

<sup>2</sup> خلف أحمد محمود أبو زيد : مرجع سابق . ص ٦ .

<sup>3</sup> خلف أحمد محمود أبو زيد . مرجع سابق . ص ٧ .

<sup>4</sup> خلف أحمد محمود أبو زيد . المرجع السابق . ص ٧ .

## رابعاً: تحليل البيانات

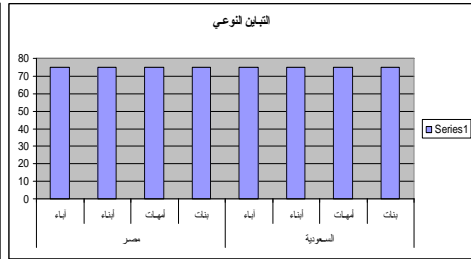
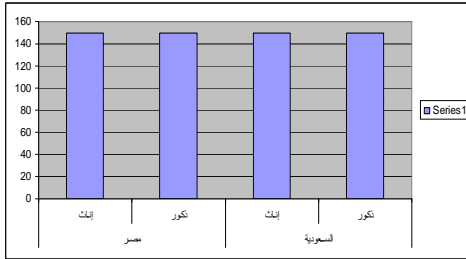
### (١) العينة (التحليل في ضوء المستويات الصغرى)

جاءت العينة طبقية عمدية غير ممثلة لمجتمع البحث لصعوبة تمثيل التعداد السكاني حسب آخر احصاء للبلدين السعوديه و(مصر"مائة مليون نسمة"). ولذلك عمد البحث في عينته إلى الآتى:

- أ- التباين النوعى (تتضمن العينة ذكورا و إناثاً)
  - ب- تميز الفئات العمرية (تتضمن العينة جيلين من الأبناء والآباء )
  - ت- التنوع الطبقي (تتضمن العينة عديداً من الوظائف والمهن المتباينة)
- ونظراً لصعوبة التمثيل العدى. طبقت الدراسة على عينة قوامها ٦٠٠ مفردة مقسمة إلى ٣٠٠ من كل بلد. على أن تكون المفردة ممثلة لأسرة لتصبح عينة الدراسة معبرة عن ٦٠٠ أسرة من البلدين . وقد عمدت الدراسة إلى أن تتكون الأسرة من ٣ أفراد على الأقل على أن تكون المفردة هي فقط (ابن أو أب أو أم ) للأسباب الآتية :
- حتى لا يُؤثر الآباء على استجابة الأبناء في حال التطبيق على كل أفراد الأسرة .
  - أن تتضمن الدراسة قياس استجابات واتجاهات ٦٠٠ مفردة (٦٠٠ أسرة مختلفة ) فتزيد نسبة الصدق والثبات .
  - توفير الحرية والأمان للمبحوثين لاختيار الاستجابات الصادقة بعيداً عن التدخل الأسرى والتوجيه .
  - أن يعبر كل مبحوث عن استجابات (مشاكل وسلبيات ) أسرة كاملة.
- وبناءً على ما تقدم . جاءت عينة الدراسة مقسمة إلى ٣٠٠ مفردة مطبقة في كل بلد. لتضم ١٥٠ ذكوراً (٧٥ أبناء و٧٥ آباء ) و ١٥٠ إناثاً مقسمة إلى (٧٥ أبناء و٧٥ أمهات ) ليصبح إجمالى الأبناء ١٥٠ (من الذكور والإناث) . وإجمالى الآباء ١٥٠ (من الذكور والإناث) كما يتضح من الجدول رقم (١) بتحليل استجابات التساؤلات ٢ و٥ فى الاستمارة.

جدول (١) التباين النوعي (ن = ٣٠٠) = عدد المفردات في البلد الواحد

البلد - المتغير	الذكور		الإناث		مجم
ك	١٥٠		١٥٠		٣٠٠
%	٪٥٠		٪٥٠		٪١٠٠
المتغير	أبناء	آباء	أبناء	أمهات	المجموع
ك	٧٥	٧٥	٧٥	٧٥	٣٠٠
%	٪٢٥	٪٢٥	٪٢٥	٪٢٥	٪١٠٠
المتغير	الذكور		الإناث		المجموع
ك	١٥٠		١٥٠		٣٠٠
%	٪٥٠		٪٥٠		٪١٠٠
المتغير	أبناء	آباء	أبناء	أمهات	المجموع
ك	٧٥	٧٥	٧٥	٧٥	٣٠٠
%	٪٢٥	٪٢٥	٪٢٥	٪٢٥	٪١٠٠



### رسم بياني يوضح التباين النوعي

أما عن تباين الشرائح العمرية (تتضمن العينة جيلين من الأبناء والآباء) حيث جاءت الفئة العمرية للأبناء بين (٢١ - ٢٥) في الصدارة بمعدل ٦٦٪، وتلتها الفئة العمرية (١٥ - ٢٠) بنسبة ٣٢٪، بيد أن الفئات العمرية (٢٦ - ٣٠) قد تزيلت المرحلة العمرية للأبناء بنسبة ٢٪. أما بالنسبة للآباء فتصدرت المرحلة العمرية (٤١ فأكثر) بنسبة ٥٢٪، وتلتها المرحلة العمرية (٣٦ - ٤٠) بنسبة ٣٤٪، بينما تزيلت قائمة المرحلة العمرية للآباء (٣١ - ٣٥) بنسبة ١٤٪ كما هو واضح بالجدول رقم (٢). بتحليل استجابات التساؤل ٣ في الاستمارة.

جدول (٢) التباين العمري (ن = ٣٠٠) = إجمالي عدد الآباء في البلدين أو عدد الأبناء في البلدين

المتغير	٢٠-١٥		٢٥-٢١		٣٠-٢٦		٣٥-٣١		٤٠-٣٦		٤١ فأكثر		مجم
	أبناء	آباء	أبناء	آباء	أبناء	آباء	أبناء	آباء	أبناء	آباء	أبناء	آباء	أبناء
ك	٩٦	-	١٩٨	-	٦	-	-	-	٤٢	-	١٠٢	-	٣٠٠
%	٪٢٢	٪٠	٪٦٦	٪٠	٪٢	٪٠	٪٠	٪٠	٪١٤	٪٠	٪٢٤	٪٠	٪١٠٠

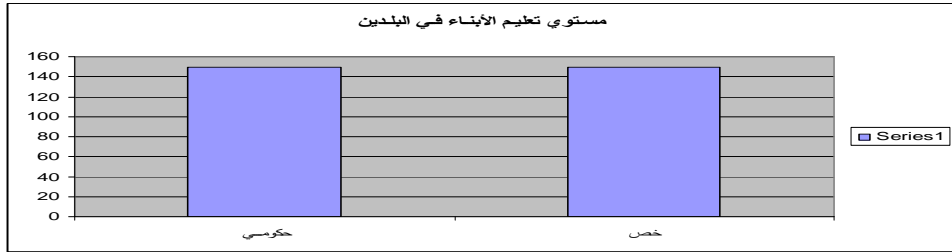


وبالنسبة للتنوع الطبقي، فقد تناولت العينة العديد من الوظائف والمهن المتباينة، ولضمان ذلك تم التعامل مع المفردات "آباء أو أمهات" من خلال مؤسسات العمل" حيث تضمنت العينة ٢٥% من فئة ( الأطباء - المهندسين - أساتذة الجامعات - مدرسين ) ونسبة ٢٥% من فئة ( أصحاب مؤسسات خاصة ) ونسبة ٥٠% من ( العمال والموظفين ببعض الشركات الحكومية والخاصة ) . وهو ما تبين من تحليل استجابات التساؤلات المفتوحة رقم ٦، ٧ في الاستمارة.

أما بالنسبة للمفردات التي تناولت " الأبناء " ، فتم التعامل معها من خلال مؤسسات التعليم . حيث جاءت نسبة ٥٠% مدارس وجامعات حكومية ونسبة ٥٠% مدارس وجامعات خاصة . وهو ما يؤكد الجدول رقم (٣) . بتحليل التساؤل ٨ في الاستمارة .

الجدول رقم (٣) مستوى التعليم (ن=٣٠٠) = عدد الأبناء في البلدين

المتغيرات	حكومي	خاص	مجم
ك	١٥٠	١٥٠	٣٠٠
%	٥٠%	٥٠%	١٠٠%



#### رسم بياني يوضح التنوع التعليمي للأبناء

وقد تأكد هذا جلياً من خلال مستوى دخل الأسرة حيث جاءت نسبة ٦٢% (أكثر من ٢٠٠٠٠ ريال سعودي) . ثم نسبة ٣٧% (١٠٠٠٠ : ٢٠٠٠٠ ريال ) بالنسبة للسعودية . بينما جاءت في مصر نسبة ٤٢% (٥٠٠٠ : ١٠٠٠٠ جنيهاً مصرياً) . ثم نسبة ٣٤,٧% (أقل من ٥٠٠٠ جنيهاً) . ومن ثم نستنتج أن العينة قد تضمنت مستويات دخل مرتفع وأخرى متدنى مقارنة بعدد العاملين فيها . كما يُبين الجدول رقم (٤) بتحليل استجابات التساؤل رقم ٩ في الاستمارة .

جدول رقم (٤) مستوى الدخل (ن=٣٠٠) = عدد المفردات في البلد الواحد

المتغيرات	أقل من ٥٠٠٠	٥٠٠٠ : ١٠٠٠٠	١٠٠٠٠ : ٢٠٠٠٠	أكثر من ٢٠٠٠٠	مجم
البلد	مصر	مصر	مصر	مصر	مصر
ك	١٠٤	١٢٦	٣	٦٤	٣٠٠
%	٠%	٤٢%	١%	٢١,٣%	١٠٠%
	مصر	سعودية	مصر	سعودية	مصر
	١٠٤	١٢٦	٦	١١١	٣٠٠
	٣٤,٧%	٤٢%	٢%	٣٧%	١٠٠%

وقد جاءت في المرتبة الأولى نسبة ٥٩,٣٣% من (عمل الآباء فقط ) في مصر وتقابلها نسبة ٧٥% في السعودية . ثم تلتها نسبة ٤٠,٦٧% من (عمل كلا الوالدين) في مصر ويقابلها نسبة ٢٥% في

السعودية . كما جاء (عمل الأم فقط ) في كلا البلدين ٠٪ ويرجع ذلك إلى أن الباحثة راعت في عينة الدراسة أن يكون كل أفراد الأسرة على قيد الحياة . وهذا ما أكدته تحليل استجابات السؤال (٤) الخاص بأعداد الأسرة . حيث جاءت النسبة ٠٪ للمتغير (أقل من ٣) . وهو ما يعنى أن جميع الأسر بها (أب وأم وأبناء) .

كما نستنتج أن استجابات الأبناء قد كشفت عن أن ١٠٠ ٪ من آباؤهم يعمل وأن هناك نسبة من الأمهات لا تعملن وهو ما لا يتعارض أبداً مع تَعَمُّد العينة عمل الأمهات التي طُبقت عليهن الاستمارة . فقد جاءت نسبتهن ٢٥٪ بمعدل ٧٥ مفردة فقط من إجمالي العينة في كل بلد . وهذا ما يوضحه الجدول رقم (٥) بتحليل التساؤل رقم ١٠ في الاستمارة .

الجدول رقم (٥) عمل الآباء (ن=٣٠٠) = عدد المفردات في البلد الواحد

المتغيرات	الأب فقط		الأم فقط		كلاهما يعمل		مج
	مصر	سعودية	مصر	سعودية	مصر	سعودية	
ك	١٧٨	٢٢٥	-	-	١٢٢	٧٥	٣٠٠
٪	٥٩,٣٣٪	٧٥٪	٠٪	٠٪	٤٠,٦٧٪	٢٥٪	١٠٠٪

(٢) التحليل في ضوء المستويات الوسطى والمقارنة بين المجتمعين لتلبية الهدف الأول: مفهوم النهم الاستهلاكي ومظاهر الإقبال المفرط وأسبابه

#### ٢-١ المفهوم ومظاهر الإقبال

لقد قامت الباحثة بوضع تعريف إجرائي للنهم الاستهلاكي لمواقع التواصل الاجتماعي على اعتبار أنه من المفاهيم المستحدثة في الدراسات الأسرية فضلاً عن كونه مفهوماً مركباً تكاد تخلو منه أمهات القواميس والمعاجم. وهذا مادعى الباحثة إلى اختبار مفهومها الإجرائي ومحاولة قياسه بعدة متغيرات للتحقق من فرضياته . ومن ثم اعتمدت الاستمارة على مجموعة تساؤلات ذوات متغيرات لقياس مفهوم النهم الاستهلاكي ومظاهر الإفراط المقبل وأسبابه .

وقد اتضح بتحليل البيانات أن عدد المواقع المتفاعل معها المبحوثين على شبكة المعلومات الدولية تخطت خمسة مواقع . وهذا ما كشف عنه مقياس الصدق والثبات في المراحل الأولى لتعداد الاستبيان حيث تم تعديل متغيرات هذا التساؤل لتصبح خالية تماماً من (واحد فقط ) أو (١- ٢) بناءً على استجابات المبحوثين في مرحلة الصدق والثبات . ومن ثم تم تعديل المتغيرات إلى وضعها الحالي وراعت الباحثة المتغير (١- ٥) لزيادة المصدقية .

ويتبين من التحليل أن عدد المواقع المتفاعل معها المبحوثين على شبكة المعلومات الدولية في السعودية أعلى منها في مصر. بيد أن كلا البلدين يُعبر مبحوثوهما عن زيادة استهلاك مفرط . فقد جاءت النسبة في مصر (١٠ فأكثر) بنسبة ٦٨٪ وتلتها (٥ : ١٠ مواقع) ٢٨٪ بينما جاءت (٥:١) في مرحلة متدنية بنسبة ٤٪. أما في السعودية . فقد جاءت (١٠ فأكثر) في الصدارة بنسبة ٧٥,٣٪ وتلتها (٥ : ١٠) بنسبة ٢٣,٧٪ وتزليت أيضاً قائمة النسب الاستجابة للمتغير (٥:١) بنسبة ١٪. كما هو واضح في الجدول رقم (٦).

وبالمثل . جاءت الاستجابات حول عدد مواقع التواصل الاجتماعى المشترك فيها المبحوثين فى البلدين لتعبر عن زيادة مفرطة فى الاستهلاك. فقد تقدمت فى الصدارة بالنسبة للبلدين (١٠:٥) بنسبة ٧٥,٧% فى مصر ويُعادلها نسبة ٨٠,٣% فى السعودية . ثم تلتها (١٠ فأكثر) بنسبة ١٢,٣% فى مصر . و ١٣% فى السعودية . ثم جاء المتغير (٥:١) فى مستوى أقل بنسبة ١٢% فى مصر و ٦,٧% فى السعودية .

أما عن أعداد الصفحات المشترك فيها مبحوثى البلدين . فقد جاء فى الصدارة متغير (١٠ فأكثر) بنسبة ٧٥,٧% فى مصر و ٧٩,٣% فى السعودية . وهى نسب مرتفعة لا تجعلنا فى حاجة بمقارنتها ببقية المتغيرات.

ونستنتج من ذلك أن هناك إفراطاً غير عادى فى التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعى. وهو ما ساعد على تكيده عدد الجروبات أو المجموعات التى اشترك فيها مبحوثى البلدين . التى جاءت (١٠ فأكثر) بنسبة ٧٤,٧% فى مصر و ٦٨,٣% فى السعودية . ولا ريب أن هذا الزخم المتزايد من الصفحات والمواقع والمجموعات يستوجب معه اقتطاع ساعات طويلة من الوقت كما تأكد فى استجابات المبحوثين فى كلا البلدين. التى جاءت (١٠ ساعات فأكثر) فى الصدارة بنسبة ٥٥,٧% فى مصر و ٥٧,٣% فى السعودية . ثم تلتها (١٠:٥) بنسبة ٣٧,٣% فى مصر و ٣٢% فى السعودية كما هو مبين بالجدول رقم (٦). الذى تتضمن استجابات التساؤلات ١١, ١٢, ١٣, ١٤, ١٥ فى الاستمارة.

ومن مظاهر التزايد المفرط فى الاستهلاك هو ما وضحته بيانات الجدول رقم (٧) بتحليل استجابات التساؤل رقم ١٦ فى الاستمارة حول عدد الأصدقاء على مواقع التواصل الاجتماعى والذى بلغ (١٠٠٠ فأكثر) لكل فرد فى كلا البلدين بنسبة ٥٦% فى مصر و ٦٧,٧% فى السعودية . وتلتها (٥٠٠ : ١٠٠٠) بنسبة ٢٦,٣% فى مصر و ٢٢% فى السعودية . مما يعكس وجود مجتمع مواز هو المجتمع الافتراضى الذى بدأ ينحو منحى المجتمع الواقعى . والأخطر أنه قد ينعكس على تلالشى ملامح المجتمع الواقعى. ولذا تدعو الباحثة إلى التعمق فى دراسة حول : انعكاس المجتمع الافتراضى على ملامح المجتمع الواقعى "المعاش" وإلى أى مدى بدأ يحل محله لدى الأجيال الشابه وهو ما ينبه بخطورة مستقبلية فى تلالشى وإبدال العالم المعاش بعالم افتراضى يفرض ملامحه ومظاهره وآلياته منذ وقت ليس ببعيد .

جدول رقم (٦) مفهوم النهم الاستهلاكي ومظاهر الإقبال المفرط (ن=٣٠٠) = عدد المفردات في البلد الواحد

المتغيرات	٥:١		١٠:٥		١٠ فأكثر		مج
	مصر	سعودية	مصر	سعودية	مصر	سعودية	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك
عدد المواقع المتفاعل معها على الانترنت	١٢	%٤	٣	%١	٨٤	%٢٨	٧١
عدد مواقع التواصل الاجتماعي المشترك فيها	٣٦	%١٢	٢٠	%٦,٧	٢٢٧	%٧٥,٧	٢٤١
عدد الصفحات المشترك فيها	٩	%٣	١١	%٣,٧	٦٤	%٢١,٣	٥١
عدد الجروبات	-	%٠	٤	%١,٣	٧٦	%٢٥,٣	٩١
عدد ساعات التواصل	٢١	%٧	٣٢	%١٠,٧	١١٢	%٣٧,٣	٩٦

جدول رقم (٧) عدد الأصدقاء (ن=٣٠٠) = عدد مفردات البلد الواحد

المتغيرات	أقل من ٥٠٠		٥٠٠ : ١٠٠٠		١٠٠٠ فأكثر		مج
	مصر	سعودية	مصر	سعودية	مصر	سعودية	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك
ك	٥٣	٣١	٧٩	٦٦	١٦٨	٢٠٢	٣٠٠
%	%١٧,٧	%١٠,٣	%٢٦,٣	%٢٢	%٥٦	%٦٧,٧	%١٠٠

## ب- ٢ أسباب التزايد المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي

لقد كشفت استجابات المبحوثين عن أن أغلبيتهم على معرفة تامة بتزايد استهلاكهم لمواقع التواصل الاجتماعي بنسبة ٤٤,٥% . والأخطر أن نسبة ٤٠% إعترفت بأن استهلاكهم (تزايد بشدة) من إجمالي عينة الدراسة في البلدين . وفي المقابل نسبة ضئيلة هي ١٥% ترى أن استهلاكهم معتدل . كما تأكد من بيانات الجدول رقم (٨) بتحليل استجابات التساؤل رقم ١٧ في الاستمارة . وهو ما يوحي بخطورة يدركها مستهلكي مواقع التواصل الاجتماعي . ورغم ذلك أصبح إدماناً في حاجة إلى علاج أو تقنين وتوجيه من المجتمع العربي بل والمجتمع العالمي .

وحول أسباب زيادة الاستهلاك تبين من بيانات الجدول رقم (٩) بتحليل استجابات التساؤل رقم ١٨ في الاستمارة أن نسبة ٦٣,١٧% أرجعت السبب إلى (إدمان إلكتروني) . بينما نسبة ١٣% أرجعت السبب إلى (كل ما سبق) . كما أرجعته نسبة ١٠,٥% إلى (هشاشة الروابط الأسرية) . بينما تزيلت قائمة النسب المتغيرات (تفكك أسرى) بنسبة ٥% و(ثراء مالي ورفاهية) بنسبة ٤,٨٣% و (فراغ وبطالة) بنسبة ٣,٥% .

ومما سبق نستنتج أن التزايد الاستهلاكي للإنترنت لا يأتي نتيجة الثراء ولم يصبح رفاهية ولم يُبرر بالتفكك الأسرى أو البطالة والفراغ كسابق عهد الدراسات التي أُجريت عليه في مراحل الأولى . وإنما أصبح أسلوب حياة وروتيناً يومياً وممارسة مستمرة إلى حد الإدمان الإلكتروني

والاعتماد النمطى لكل فئات المجتمعين الغنى والفقير و بكل شرائحهما العمرية وحتى مع الذين يعملون والذين لا يعملون. وهذا ما توضحه معاملات الاقتران والارتباط والتوافق والدلالات الإحصائية، وتحليل بيانات (دليل الخبراء) يتضح أن المجتمع الافتراضى أصبح فى اتجاه إلى الأساس فى حياة الأفراد بدلاً من الواقع المعاش. فربما يرجع ذلك إلى أنه أصبح لكل فرد أسرة افتراضية على شبكات التواصل الاجتماعى بديلة للأسرة الواقعية. يتفاعل معها ويقضى معها أوقاتاً أكثر من تفاعلاته وأوقاته مع الأسرة الواقعية. بل والأخطر. أصبح المجتمع الافتراضى يغنى عن تفاعلات السوق (عملية البيع والشراء الإلكتروني) وتفاعلات التواصل الأسمى (التفاعل مع أفراد آخرين) وتفاعلات المؤسسات التعليمية (التعليم عن بعد) ... الخ. وغيرها مما يهدد البنية والفعل فى العلاقات والروابط الأسرية والإنشاءات والمؤسسات الاجتماعية برمتها. وهو ما يجعل الباحثة تندد بضرورة وخطورة دراسة حول: المهددات الإلكترونية للبنية والفعل (من خلال نظرية أنطونى جيدنز).

كما تستنج الباحثة من وراء معرفة الباحثين بتزايد الاستهلاك أننا فى مرحلة يمكن فيها التقنين والاعتدال أو علاج مرحلة الإدمان والنهم فى الاستهلاك. ولكن الخوف من مرحلة مقبلة تاتى علينا لا يدرك فيها الأفراد خطورة الاستهلاك المتزايد بل يروونه معتدلاً وطبيعياً كأشبه بواقع لا يمكن تغييره لأنهم تعودوه ونشأوا عليه.

وأخيراً ولتلبية الهدف الأول تشير استجابات الباحثين بشكل مباشر إلى مظاهر التزايد المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى التى تشكل فى الاستجابة (كل ما سبق) بنسبة ٣٦,٧% وتم تقسيم النسبة المتبقية مع احتمال اختيار أكثر من استجابة بين باقية المتغيرات لتتصدر الاستجابة (ضيق الوقت) بنسبة ٦٣,٣% من إجمالى العينة. ثم ضيق الجهد بنسبة ٣٩,٥% ويليهما إهدار المال بنسبة ٢٠,٧%. ثم نسبة ٢,٧% لمظاهر أخرى كشف عنها الباحثون منها على سبيل المثال إهدار الصحة وضعف العلاقات الأسرية التى تخلق من حياة الفرد عاملاً إيجابياً له ولأسرته ثم لمجتمعه كما هو موضح بالجدول رقم (١٠) بتحليل التساؤل رقم ١٩ فى الاستمارة.

#### الجدول رقم (٨) معدل الاستهلاك لمواقع التواصل الاجتماعى

(ن=٦٠٠) = إجمالى العينة فى البلدين

المتغيرات	معدل	متزايد	متزايد بشدة	مج
ك	٩٠	٢٦٧	٢٤٣	٦٠٠
%	%١٥	%٤٤,٥	%٤٠,٥	%١٠٠

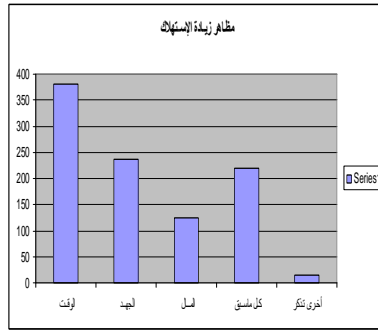
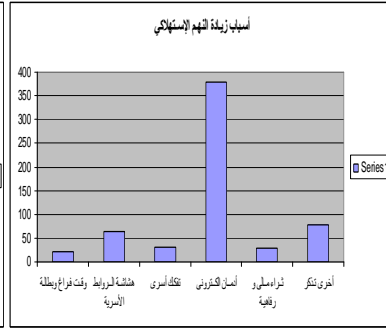
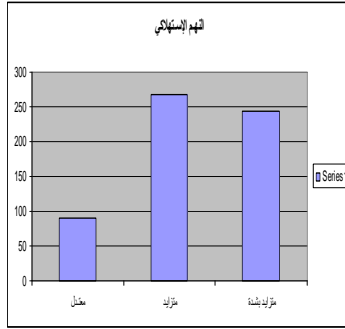
الجدول رقم (٩) أسباب زيادة استهلاك مواقع التواصل الاجتماعي (ن=٦٠٠) = إجمالي العينة في البلدين

المتغيرات	وقت فراغ وبطالة	هشاشة الروابط الأسرية	تفكك أسري	أمان الكتروني	ثراء مالي ورفاهية	أخرى تذكر	مج
ك	٢١	٦٣	٣٠	٣٧٩	٢٩	كل ماسبق (٧٨)	٦٠٠
%	٣,٥	١٠,٥	٥	٦٣,١٧	٤,٨٣	١٣	١٠٠

الجدول رقم (١٠) مظاهر زيادة الاستهلاك

(ن الأصلية = ٦٠٠) (ك ن= أكثر من ٦٠٠) لإحتمال إختيار أكثر من إستجابة للمعد المتبقى عن (كل ماسبق)

المتغيرات	الوقت	الجهد	المال	كل ماسبق	أخرى تذكر	مج
ك	٣٨٠	٢٣٧	١٢٤	٢٢٠	١٦	٩٧٣
%	٦٣,٣	٣٩,٥	٢٠,٧	٣٦,٧	٢,٧	١٦٢,٩



رسم بياني يوضح مظاهر وأسباب النهم الاستهلاكي في البلدين

### (٣) التحليل فى ضوء المستويات الكبرى ومظاهر الاغتراب الأسمى لتلبية الهدف الثانى: انعكاسات النهم الاستهلاكى لمواقع التواصل ومظاهر الاغتراب الأسمى

أ- ٣ الانعكاسات الاقتصادية على الأسرة .

يتضح انعكاسات النهم الاستهلاكى لمواقع التواصل الاجتماعى على البلدين بوضوح شديد ومبالغ فيه , فقد بلغت تكلفة استهلاك الآلات الإلكترونية فى المنزل المصرى (١٠٠٠ : ٥٠٠٠) بنسبة ٥٧,٣% و(٥٠٠٠ : ١٠٠٠٠) بنسبة ٤٠,٧% و(١٠٠٠٠ فأكثر) بنسبة ٢%. بينما جاءت فى المنزل السعودى (١٠٠٠٠ فأكثر) بنسبة ٩٨%.

وعن تكلفة استهلاك الباقات الشهرية بالتقريب للأسرة المصرية. جاءت الاستجابة للمتغير (٥٠٠٠ : ١٠٠٠٠) بنسبة ٨٥,٣% والاستجابة للمتغير (١٠٠٠٠ : ٥٠٠٠) بنسبة ١٤,٧%. وقد جاءت فى المنزل السعودى الاستجابة (٥٠٠٠ : ١٠٠٠٠) بنسبة ٨٥,٣% و(١٠٠٠٠ فأكثر) بنسبة ١٤,٧%.

كما جاءت تكلفة شرائح الإنترنت وخطوط التليفون فى المنزل المصرى (١٠٠٠ : ٥٠٠٠) بنسبة ٩٧,٣% و(٥٠٠٠ : ١٠٠٠٠) بنسبة ١٢%. وقد جاءت فى المنزل السعودى (٥٠٠٠ : ١٠٠٠٠) بنسبة ٩٢% و(١٠٠٠٠ فأكثر) بنسبة ٣٦,٧% بينما (٥٠٠٠ : ١٠٠٠٠) بنسبة ٤%.

ونستنتج من تحليل هذه البيانات الكمية أنه رغم معاناة الأسرة المصرية اقتصادياً لكثرة أعبائها نظير التكلفة التربوية والدراسية والصحية فإن جزءاً كبيراً من دخلها مقارنة بمستوى الدخل فى الجدول رقم (٤) مقتطع للتكلفة الخاصة بآلات وباقات وشرائح التليفونات حتى تمكنهم من الدخول على مواقع التواصل الاجتماعى.

أما بالنسبة للسعودية. فمن الواضح أن الأمر تحول من حد التسالى والرفاهية إلى الإدمان والاستهلاك المبالغ فيه مما ازدادت معه التكلفة الباهظة واضحة من الجدول رقم (١١) بتحليل التساؤلات ٢٠, ٢١, ٢٢ فى الاستمارة.

#### جدول رقم (١١) الانعكاسات الاقتصادية

ن = (٣٠٠) = عدد مفردات البلد الواحد

مخ	١٠٠٠٠ فأكثر		١٠٠٠٠:٥٠٠٠				٥٠٠٠:١٠٠٠				المتغيرات		
	س	ص	سعودية		مصر		سعودية		مصر				
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
تكلفة استهلاك الآلات الإلكترونية فى منزلك	٣٠٠	٩٨%	٢٩٤	٢%	٦	٢%	٦	٤٠,٧%	١٢٢	٠%	-	٥٧,٣%	١٧٢
تكلفة استهلاك الباقات الشهرية بالتقريب لكل أسرته	٢٠٠	١٤,٧%	٤٤	٠%	-	٨٥,٣%	٢٥٦	١٤,٧%	٤٤	٠%	-	٨٥,٣%	٢٥٦
تكلفة شرائح النت وخطوط التليفون لكل أسرته	٢٠٠	٣٦,٧%	١١	٠%	-	٤%	١٢	٢,٧%	٨	٩٢%	٢٧٦	٩٧,٣%	٢٩٢

ب- ٣ الانعكاسات الاجتماعية على الأسرة

جدير بالذكر أن البيانات تقيس اتجاهات المبحوثين وآرائهم تجاه انعكاسات مواقع التواصل الاجتماعي على الحياة الاجتماعية للأسرة المعاصرة ولا تقيس حال وأوضاع المبحوثين الفعلي الذي ربما يعبرون عنه بشكل غير مباشر في استجاباتهم . بغرض ألا يقعوا تحت الإحراج أو تقديم بيانات شخصية وأسرية تشعرهم بالحرج الشديد . وهو ما يزيد من نسبة المصادقية .

لقد كشفت استجابات المبحوثين عن انعكاسات سلبية أثرت على ضعف الروابط الأسرية في الأسترين المصرية والسعودية ؛ إذ وقعت الاستجابات بين (ضعيف ) و ( ضعيف جداً) بنسبة ٥٩% و ٣٧% على التوالي في مصر ونسبة ٤٠,٣% و ٣٢,٧% على التوالي في السعودية .

كما انعكست سلبياً على أداء الأدوار الأسرية بشكل (ضعيف ) و(ضعيف جداً) بنسبة ٦٤,٣% و ٣١,٧% على التوالي في مصر وبنسبة ٥٨,٧% و ١,٧% في السعودية . وهو ما أشارت إليه نفس البيانات تقريباً في ضعف الوظائف الأسرية في البلدين .

أما عن آليات الضبط والمراقبة، فقد جاءت الاستجابة في مصر بين (ضعيف) و(ضعيف جداً) بنسبة ٨٩% و ٦,٣% وفي السعودية بنسبة ٦٨% و ٥,٧% . وهو ما ينعكس قطعاً على عجز الأسرة عن التغلب على العزلة الأسرية. كما كشفت استجابات المبحوثين حيث جاءت (ضعيفة ) و(ضعيفة جداً) في مصر بنسبة ٥١,٣% و ٤٥,٣% وفي السعودية بنسبة ٤٤% و ٣٢,٧% .

ونستنتج من ذلك أنه وإن كانت الاستجابات تقيس اتجاهات وآراء، إلا أنها تحمل في ثناياها كثيراً من الواقع الفعلي الذي يعيشه المبحوثون، فإن لم يكن في أسرهم الخاصة فعلى الأقل في محيطهم الاجتماعي .

ولذا، فإنها تُعد مؤشرات خطيرة تُنبه بخطورة زيادة الاستهلاك التكنولوجي عامة ومواقع التواصل الاجتماعي خاصة على الأسرة المعاصرة في روابطها وأدوارها ووظائفها وآليات فرضها للمراقبة، ومنها رعاية الطفل وحفظ النوع البشري والمحافظة عليه . وتحديد الأدوار والمكانات وتوفير الإشباع النفسي. كما يتضح من الجدول رقم (١٢) بتحليل التساؤلات ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧ في الاستمارة.

ن = (٣٠٠) = عدد مفردات البلد الواحد

جدول رقم (١٢) الانعكاسات الاجتماعية

ضعيفة جداً		ضعيفة				جيدة				ممتازة				المتغيرات		
س		م		سعودية		مصر		سعودية		مصر		سعودية		مصر		
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
٩٨	٣٢,٧%	١١١	٣٧%	١٢١	٤٠,٣%	١٧٧	٥٩%	٧٥	٢٥%	١٢	٤%	٦	٢%	-	٠%	الروابط الاسرية
٥	١,٧%	٩٥	٣١,٧%	١٧٦	٥٨,٧%	١٩٣	٦٤,٣%	١١٩	٣٩,٧%	١٢	٤%	-	٠%	-	٠%	أداء الادوار داخل الأسرة
٨	٢,٧%	٩١	٣٠,٣%	١٨٠	٦٠%	١٩٣	٦٤,٣%	١١٢	٣٧,٣%	١٣	٤,٣%	-	٠%	-	٠%	الوظائف داخل الأسرة
١٧	٥,٧%	١٩	٦,٣%	٢٠٤	٦٨%	٢٦٧	٨٩%	٢٩	٩,٧%	١٤	٤,٧%	-	٠%	-	٠%	آليات الضبط والمراقبة من الأبوين
٩٨	٣٢,٧%	١٣٦	٤٥,٣%	١٣٢	٤٤%	١٥٤	٥١,٣%	٧٠	٢٣,٣%	١٠	٣,٣%	-	٠%	-	٠%	قدرة التغلب على العزلة الاسرية



### ج- ٣- الانعكاسات الأخلاقية على الأسرة

لقد أكدت التحليلات تزايد معدل استخدام مفردات خادشة للأخلاق على مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة ١٠٠% في مصر ونسبة ٩٦% في السعودية كما هو واضح بالجدول رقم (١٣) بتحليل التساؤل رقم ٢٨ في الاستمارة .

وعن التعبيرات غير الأخلاقية الأكثر استخداماً بتحليل التساؤلات ٢٩ و ٣٠ و ٣١ في الاستمارة . أدلت غالبية العينة بأنها استخدامات شملت كل التعبيرات مثل تعبيرات الاعتراض- تعبيرات الفرح - تعبيرات الحزن- تعبيرات الغضب- تعبيرات التحفظ -... الخ . وقد ذكر البعض مرادفات وجملاً خادشة أخلاقياً منها على سبيل المثال ( فسخ بمعنى : كثير أو مبالغ فيه. مثال : أنا فرحان فسخ ) , (خره : بمعنى سيئ للغاية , مثال : مودى خرة النهاردة ...الخ) , ومن العجيب أن هذه الكلمات وتلك الجمل باتت هي الشائعة والأكثر استخداماً لكونها المرادفات الطبيعية في التعامل على شبكات التواصل الاجتماعي . بل والأخطر أنها أصبحت لغة التواصل في المؤسسات والمنازل ومؤسسات التعليم وفي الشارع بين جيل الشباب "الأبناء" , فقد تحولت اللغة إلى لغة بديلة بمرادفات غير أخلاقية وهو ما يدعوننا في هذا المقام إلى التعمق في دراسة حول : مظاهر الغزو الثقافي وانعكاساته على الهوية الوطنية .

### الجدول رقم (١٣) تزايد معدل استخدام مفردات خادشة للأخلاق

ن= (٣٠٠) = عدد مفردات البلد الواحد

مصر		السعودية	
نعم	لا	نعم	لا
ك	%	ك	%
٢٠٠	١٠٠%	-	٠%
٢٨٨	٩٦%	١٢	٤%

### د- ٣- الانعكاسات التربوية على الأسرة

جاءت استجابات المبحوثين حول شكل التواصل الأسرى بين الآباء والأبناء (على المأكل و- أثناء المذاكرة) في المرتبة الأولى والثانية على التوالي في مصر ونسبة وفي السعودية . بينما جاءت الاستجابات (- متابعة ورقابة مستمرة - تسالي وسمر - حوارات أسرية - ثقافة عامة) في مراحل لاحقة ومتدنية .

وحول مستوى (الرضى عن طبيعة اللقاءات الأسرية) جاءت في المراتب الأولى والثانية على التوالي (ضعيف) (ضعيف جداً) في مصر وفي السعودية .

أما عن عدد ساعات التواصل الأسرى بين الآباء والأبناء. فجاءت الغالبية الكاسحة باستجابات (أقل من ٥ ساعات) في مصر و(٥-٧ ساعات) في السعودية

وعن وسائل المتابعة الأسرية للأبناء في مواقع التواصل. جاءت الغالبية باستجابات توحى (بتوجيه الأسئلة المباشرة للأبناء وانتظار أجوبتهم) أو (لا توجد متابعة) مصر. وفي السعودية جاءت الاستجابات توحى بوجود مراقبة مثل (الأسئلة المباشرة - المتابعة في الخفاء- وضع حدود

وصلاحيات) ويرجع ذلك لخصوصية كل مجتمع . كما يتضح تحليل التساؤلات رقم ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥ في الاستمارة .

### ٥- ٣- الانعكاسات الثقافية على الأسرة

من التحليل يتضح شعور الباحثين بتزايد مظاهر ومدخلات الغزو الثقافي على المستهلك لمواقع التواصل الاجتماعي بنسبة ٩٥,٧% في مصر ونسبة ٧٨,٧% في السعودية . كما تأكد شعورهم بالاعتراب اللغوي والمفردات المستحدثة على اللغة العربية بنسبة ٦٩% في مصر و٦٦% في السعودية . ورغم هذه النسب التي تشير إلى وجود نتائج خطيرة حول سلبيات التزايد المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي على مستوى ثقافة المستهلكين . فإن نسبة غير الراضين عن وجود لغة مستحدثة ومتداولة بين هذه المواقع وهي لغة (الفرانكوآراب) بلغت ب(لا اوافق بشدة ) بنسبة ٧٥% في مصر و٩٤,٣% في السعودية . وربما ترجع زيادة نسبة الاعتراض في المجتمع السعودي عنه في مصر إلى خصوصية المجتمع السعودي. الأمر الذي نستنتج منه أنه لا يمكن إنكار مدخلات الغزو الثقافي لمواقع التواصل الاجتماعي في كلا البلدين والتي إزدادت خطورتها وشدتها مع تزايد الاستهلاك. كما هو واضح من بيانات الجدول رقم (١٤) بتحليل التساؤلات ٣٦، ٣٧، ٣٨ في الاستمارة.

### جدول رقم (١٤) الانعكاسات الثقافية

ن= (٣٠٠) = عدد مفردات البلد الواحد

المتغيرات		أوافق بشدة				أوافق				لا اوافق بشدة			
		مصر		سعودية		مصر		سعودية		مصر		سعودية	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تزايدت مظاهر ومدخلات الغزو الثقافي على المستهلك لمواقع التواصل الاجتماعي		٢٨٧	٩٥,٧%	٢٢٦	٧٨,٧%	١٣	٤,٣%	٦٢	٢٠,٧%	-	٠%	٠	٠%
تشعر بالاعتراب اللغوي والمفردات المستحدثة على اللغة العربية		٢٠٧	٦٩%	١٩٨	٦٦%	٥٠	١٦,٧%	٧٠	٢٣,٣%	٤٣	١٤,٣%	٣٢	١٠,٧%
تشعر بالرضى عن لغة الفرانكوآراب كبدل لغة العربية		-	٠%	-	٠%	٧٠	٢٣,٣%	١٤	٤,٧%	٥	١,٧%	٣	١%

### ٥- ٣- الانعكاسات على الإشباع العاطفية والجنسبة بين الأزواج

يتبين بتحليل البيانات أن لتزايد استهلاك مواقع التواصل الاجتماعي انعكاسات سلبية على الإشباع العاطفية والجنسبة بين الأزواج كالخرس الزوجي وافتقاد الزوجة أو الزوج روحياً أو جسدياً عدم الإشباع العاطفي . فقد جاءت نسب الاستجابات متساوية لهذه المتغيرات . حيث جاءت دائماً بنسبة ٣٨% في مصر و٢٨,٧% في السعودية . وجاءت ( أحياناً) بنسبة ٥٥,٣% في مصر و٥٢% في السعودية . وفي المقابل جاءت (نادراً) بنسبة ٠,٧% في مصر و١٧,٣% في السعودية . وتُعد هذه النسب مؤشرات جد مهمة وخطيرة في استقرار بنية الأسرة وأدائها لوظائفها الحيوية. مما يُساعد بإيجابية في استقرار النسق الاجتماعي.

أما بالنسبة لوقوع مشكلات فعلية للمبحوثين ، فقد جاءت (دائماً) بنسبة ٢٣,٣% فى مصر و٩,٣% فى السعودية . كما جاءت ( أحياناً) بنسبة ١٩,٣% فى مصر و٧,٣% فى السعودية . وهى نسب ليست بسيطة وإنما بجمعها تُوحى بإنهيار نسبى نظراً لوقوع مشكلات فعلية فى العديد من الأسر على مستوى البلدين وإن قلت النسبة قليلاً فى السعودية عنها فى مصر. بيد أنها ناقوس بخطر قادم يهدد بناء الأسرة ، وهو ما أكدته الاستجابة للمتغير (وجود علاقات- خيانة - لبعض المعارف) وهنا ازدادت النسبة بشكل ملحوظ . ربما لارتفاع الحرج عن المبحوثين حال سؤالهم عن غيرهم ؛ فقد جاءت (دائماً) بنسبة ٤٢,٧% فى مصر و٤٦,٧% فى السعودية . كما جاءت (أحياناً) بنسبة ٤٧,٣% فى مصر و٣٤% فى السعودية .

ويجمع هذه النسب بين (دائماً وأحياناً). تصبح مؤشرات خطيرة للمهددات الأسرية بتزايد استهلاك مواقع التواصل الاجتماعى التى ازدادت سلبياتها مع زيادة الاستهلاك. هذا ما يتضح من الجدول رقم (١٥) بتحليل التساؤلات ٣٩, ٤٠, ٤١, ٤٢, ٤٣ فى الاستمارة.

جدول رقم (١٥) الانعكاسات العاطفية والجنسية  
ن= (١٥٠) = عدد الأزواج فى البلد الواحد

المتغيرات	دائماً		أحياناً		نادراً		المجموع	
	سعودية		مصر		سعودية		مصر	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الغرس الزوجى والاهمال	٥٧	٣٨%	٤٣	٢٨,٧%	٨٣	٥٥,٣%	٧٨	٥٢%
افتقاد الزوجة أو الزوج روحياً أو جسدياً	٥٧	٣٨%	٤٣	٢٨,٧%	٨٣	٥٥,٣%	٧٨	٥٢%
عدم الأشباع العاطفى	٥٧	٣٨%	٤٣	٢٨,٧%	٨٣	٥٥,٣%	٧٨	٥٢%
وقوع مشكلات فعلية	٣٥	٢٣,٣%	١٤	٩,٣%	٢٩	١٩,٣%	١١	٧,٣%
علاقات (خيانة) لبعض معارفك	٦٤	٤٢,٧%	٧٠	٤٦,٧%	٧١	٤٧,٣%	٥١	٣٤%

### س- ٣- الانعكاسات على خصوصية الأسرة

تعكس استجابات المبحوثين (بنعم) عن تسريب معلومات شخصية أو مادية من خلال مواقع التواصل الاجتماعى بنسبة ٦٨,٣% فى مصر و٥٨,٧% فى السعودية . كما تعكس تسريب صور شخصية بنسبة ٦٦,٣% فى مصر و٣١,٧% فى السعودية . وأيضاً تسريب مشاكل عامة أو خاصة بنسبة ٥٧% فى مصر و٥٠,٣% فى السعودية . كما يتضح من جدول رقم (١٦) بتحليل التساؤلات ٤٤, ٤٥, ٤٦ فى الاستمارة .

نستنتج من ذلك مدى انعكاس زيادة استهلاك مواقع التواصل الاجتماعى على خصوصيات الأفراد داخل الأسرة لاسيما مع غياب الأمن السيبرانى الأمر الذى يدعونا إلى ضرورة التعمق فى دراسات حول : أهمية الأمن السيبرانى فى البلدين .

جدول رقم (١٦) الانعكاسات على خصوصية الأسرة

ن = (٣٠٠) = عدد مفردات البلد الواحد

المتغيرات		نعم				لا				المجموع	
		مصر		سعودية		مصر		سعودية		سعودية	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تسريب معلومات شخصية أو مادية		٢٠٥	٦٨.٣%	١٧٦	٥٨.٧%	٩٥	٣١.٧%	١٢٤	٤١.٣%	٣٠٠	١٠٠%
تسريب صور شخصية		١٩٩	٦٦.٣%	٩٥	٣١.٧%	١٠١	٣٣.٧%	٢٠٥	٦٨.٣%	٣٠٠	١٠٠%
تسريب مشاكل عامة أو خاصة		١٧١	٥٧%	١٥١	٥٠.٣%	١٢٩	٤٣%	١٤٩	٤٩.٧%	٣٠٠	١٠٠%

ج-٣- الانعكاسات على الجانب الديني والإيماني

من خلال التحليل يتبين أن لزيادة استهلاك مواقع التواصل الاجتماعي انعكاسات سلبية على الجانب الديني والإيماني ؛ فالنسبة للالتزام بمواعيد الصلاة جاءت الاستجابة (دائماً) بنسبة ٦١% في مصر و١.٧% في السعودية . كما جاءت (أحياناً) بنسبة ٣٧% في مصر و٥٠% في السعودية . أما بالنسبة لعدم الالتزام بالزيارات القرابية والمناسبات العائلية وصلة الرحم . فقد جاءت الاستجابة (دائماً) بنسبة ١٤.٧% في مصر و٥.٧% في السعودية . كما جاءت (أحياناً) بنسبة ٨٤.٣% في مصر و٦٢.٧% في السعودية.

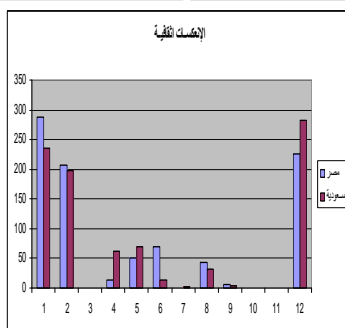
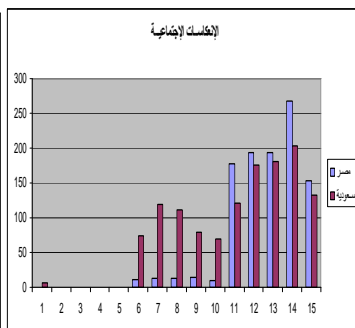
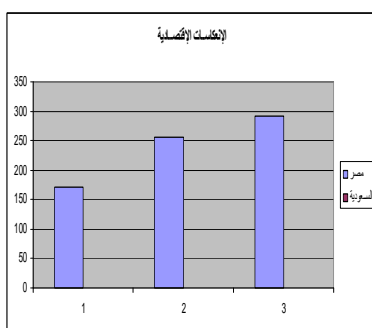
وبالنسبة لاستباحة نواهي الاسلام . فقد جاءت الاستجابة (دائماً) بنسبة ٥٨.٣% في مصر و١.٧% في السعودية . كما جاءت (أحياناً) بنسبة ٤٠.٧% في مصر و٥٨.٣% في السعودية. ويجمع النسب بين (دائماً وأحياناً). يتبين الانعكاس السلبي في الالتزام بمواعيد الصلاة في البلدين . وإن قلت النسبة في السعودية ؛ فذلك لخصوصية المجتمع السعودي . وهو ما تبين من الجدول رقم (١٧) بتحليل التساؤلات ٤٧، ٤٨، ٤٩ ، ٥٠ في الاستمارة.

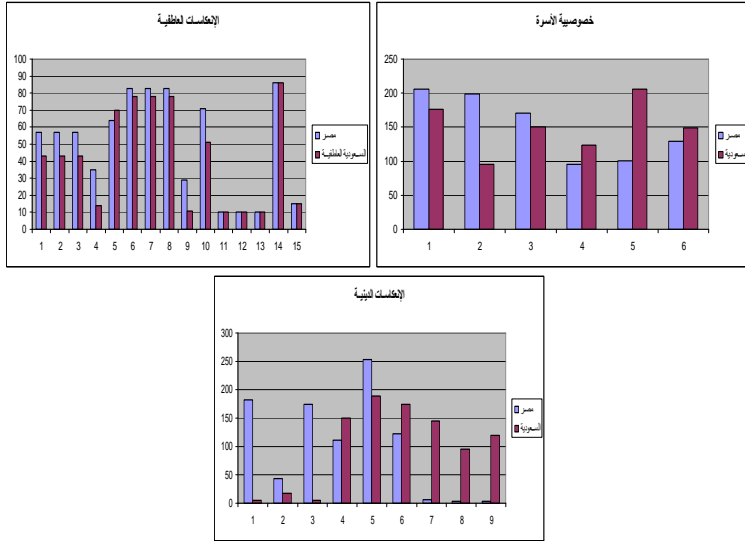
وبالسؤال عن مظاهر استباحة نواهي الاسلام . أعطى غالبية المبحوثين في البلدين استجابات منها على سبيل المثال " استباحة المواقع الإباحية - استباحة الأعراض - الغيبة والنميمة- اختراق الخصوصيات- إساءة استخدام وقت الخلوة- ابتزاز الآخرين - تغيير الهوية عن الآخرين - ممارسة أساليب الغش في التعارف...الخ" .

جدول رقم (١٧) الانعكاسات على الجانب الدينى والإيمانى

ن = (٣٠٠) = عدد مفردات البلد الواحد

المجموع		نادراً				أحياناً				دائماً				المتغيرات	
سعودية		مصر		سعودية		مصر		سعودية		مصر		سعودية			
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
%	٣٠٠	%	٣٠٠	%٤٨,٣	١٤٥	%٢	٦	%٥٠	١٥٠	%٣٧	١١١	%١,٧	٥	%٦١	١٨٣
%	٣٠٠	%	٣٠٠	%٢١,٧	٩٥	%١	٣	%٦٢,٧	١٨٨	%٨٤,٣	٢٥٣	%٥,٧	١٧	%١٤,٧	٤٤
%	٣٠٠	%	٣٠٠	%٤	١٢٠	%١	٣	%٥٨,٣	١٧٥	%٤٠,٧	١٢٢	%١,٧	٥	%٥٨,٣	١٧٥





رسم بياني يوضح انعكاسات النهم الاسهلاكي ومظاهر الاعتراب

(٤) التحليل والمقارنة في ضوء الارتباطات والفروق والدلالات الإحصائية

أ - ٤ - الارتباطات الإحصائية

١ - أ - ٤ معامل الارتباط البسيط بين مصر والسعودية بالنسبة لمستوي الدخل

المتغير	قيمة معامل الارتباط البيرسوني	مستوي المعنوية
الدخل	٠,٩٧٥	٠,٠٢٥

من الجدول السابق قسمة معامل الارتباط البسيط - ٠,٩٧٥ وهي قيمة معنوية عكسية عند المستوي الإحتمالي ٠,٠٢٥ بمعنى أنه توجد إختلافات معنوية ما بين مصر والسعودية بالنسبة لمستوي الدخل ؛ أي أن الدخل في السعودية أعلي من مستوي الدخل في مصر.

٢ - أ - ٤ - معامل الارتباط البسيط بين مصر والسعودية بالنسبة لعمل الأب

المتغير	قيمة معامل الارتباط البيرسوني	مستوي المعنوية
عمل الأب	٠,٧٣٧	٠,٤٧٣

من الجدول السابق لا يوجد أي ارتباط بين مصر والسعودية بالنسبة لعمل الأب حيث أن قيمة معامل الارتباط غير معنوية، بمعنى عدم وجود ارتباط معنوي بين مصر والسعودية بالنسبة لعمل الأب.

٣- أ - ٤ - معامل الارتباط البسيط بين مصر والسعودية بالنسبة لمواقع التواصل التي يدخل عليها  
٥ - ١

المتغير	قيمة معامل الارتباط البيرسوني	مستوى المعنوية
مواقع التواصل ٥.١	٠.٨٣٣	٠.٠٨٠

من الجدول السابق قسمة معامل الارتباط البسيط ٠.٨٣٣ وهي قيمة معنوية موجبة عند المستوي الاحتمالي ٠.٠٨ ؛ بمعنى أنه توجد ارتباط معنوي ما بين مصر والسعودية بالنسبة لمواقع التواصل التي يدخل عليها الفرد من ١ - ٥، أي أنها ترتفع في مصر وفي المقابل ترتفع في السعودية.

٤- أ - ٤ - معامل الارتباط البسيط بين مصر والسعودية بالنسبة لمواقع التواصل التي يدخل عليها  
١٠ - ٥

المتغير	قيمة معامل الارتباط البيرسوني	مستوى المعنوية
مواقع التواصل ١٠.٥	٠.٩٨٤	٠.٠٠٣

من الجدول السابق قسمة معامل الارتباط البسيط ٠.٩٨٤ وهي قيمة معنوية موجبة عند المستوي الإحتمالي ٠.٠٠٣ بمعنى أنه يوجد ارتباط معنوي ما بين مصر والسعودية بالنسبة لمواقع التواصل التي يدخل عليها الفرد من ٥ - ١٠.. أي أنها ترتفع في مصر وفي المقابل ترتفع في السعودية.

٥- أ - ٤ - معامل الارتباط البسيط بين مصر والسعودية بالنسبة لمواقع التواصل التي يدخل عليها ١٠ فأكثر

المتغير	قيمة معامل الارتباط البيرسوني	مستوى المعنوية
مواقع التواصل ١٠ فأكثر	٠.٩٨٢	٠.٠٠٣

من الجدول السابق قسمة معامل الارتباط البسيط ٠.٩٨٢ وهي قيمة معنوية موجبة عند المستوي الإحتمالي ٠.٠٠٣ بمعنى أنه يوجد ارتباط معنوي ما بين مصر والسعودية بالنسبة لمواقع التواصل التي يدخل عليها الفرد ١٠ مواقع فأكثر، أي أنها ترتفع في مصر وفي المقابل ترتفع في السعودية.

٦- أ - ٤ - معامل الارتباط البسيط بين مصر والسعودية بالنسبة لعدد الأصدقاء

المتغير	قيمة معامل الارتباط البيرسوني	مستوى المعنوية
عدد الأصدقاء	١.٠٠٠	٠.٠١٥

من الجدول السابق قسمة معامل الارتباط البسيط ١.٠٠٠ وهي قيمة معنوية موجبة عند المستوي الاحتمالي ٠.٠١٥ بمعنى أنه يوجد ارتباط معنوي ما بين مصر والسعودية بالنسبة لعدد الأصدقاء.. أي أنها ترتفع في مصر وفي المقابل ترتفع في السعودية.

٧- أ- ٤- معامل الارتباط البسيط بين مصر والسعودية بالنسبة للانعكاسات الاقتصادية

المتغير	قيمة معامل الارتباط البيرسوني	مستوي المعنوية
الإنعكاسات الاقتصادية	٠,٤٤٤	٠,٢٢٢

من الجدول السابق لا يزداد أي ارتباط بين مصر والسعودية بالنسبة للانعكاسات الاقتصادية حيث أن قيمة معامل الارتباط غير معنوية، بمعنى عدم وجود أية إختلافات معنوية بين مصر والسعودية بالنسبة للانعكاسات الاقتصادية.

٨- أ- ٤- معامل الارتباط بين مصر والسعودية بالنسبة للإنعكاسات الاقتصادية ١٠٠٠ فأكثر

المتغير	قيمة معامل الارتباط البيرسوني	مستوي المعنوية
الإنعكاسات الاقتصادية ١٠٠٠ فأكثر	٠,٩٩٤	٠,٠٦٨

من الجدول السابق قسمة معامل الارتباط البسيط ٠,٩٩٤ وهي قيمة معنوية موجبة عند المستوي الاحتمالي ٠,٠٦٨ بمعنى أنه يوجد ارتباط معنوي ما بين مصر والسعودية بالنسبة للانعكاسات الاقتصادية ١٠٠٠ فأكثر.. أي أنه رغم الاختلافات بين مصر والسعودية إلا أن تلك الانعكاسات تزداد في البلدين بنفس المستوي من الزيادة.

٩- أ- ٤- معامل الارتباط البسيط بين مصر والسعودية بالنسبة للانعكاسات الاجتماعية

المتغير	قيمة معامل الارتباط البيرسوني	مستوي المعنوية
الإنعكاسات الاجتماعية	٠,٨٤٨	٠,٠٠٠

من الجدول السابق قسمة معامل الارتباط البسيط ٠,٨٤٨ وهي قيمة معنوية موجبة عند المستوي الاحتمالي ٠,٠٠٠ بمعنى أنه يوجد ارتباط معنوي ما بين مصر والسعودية بالنسبة للانعكاسات الاجتماعية.. أي أنه هناك اختلافات ما بين مصر والسعودية وتلك الانعكاسات تزداد في البلدين بنفس المستوي من الزيادة.

١٠- أ- ٤- معامل الارتباط البسيط بين مصر والسعودية بالنسبة للانعكاسات الثقافية

المتغير	قيمة معامل الارتباط البيرسوني	مستوي المعنوية
الإنعكاسات الثقافية	٠,٩٤٩	٠,٠٠٠

من الجدول السابق قسمة معامل الارتباط البسيط ٠,٩٤٩ وهي قيمة معنوية موجبة عند المستوي الاحتمالي ٠,٠٠٠ بمعنى أنه توجد ارتباط معنوي ما بين مصر والسعودية بالنسبة للانعكاسات الثقافية.. أي أنه هناك اختلافات ما بين مصر والسعودية وتلك الانعكاسات تزداد في البلدين بنفس المستوي من الزيادة.



١١- أ- ٤- معامل الارتباط البسيط بين مصر والسعودية بالنسبة للانعكاسات العاطفية والأسرية

المتغير	قيمة معامل الارتباط البيروني	مستوي المعنوية
الانعكاسات العاطفية والأسرية	٠,٩٥٦	٠,٠٠٠

من الجدول السابق قسمة معامل الارتباط البسيط ٠,٩٥٦ وهي قيمة معنوية موجبة عند المستوي الاحتمالي ٠,٠٠٠ بمعنى أنه توجد ارتباط معنوي ما بين مصر والسعودية بالنسبة للانعكاسات العاطفية والأسرية. أي أنه هناك اختلافات ما بين مصر والسعودية وتلك الانعكاسات تزداد في البلدين بنفس المستوي من الزيادة.

١٢- أ- ٤- معامل الارتباط البسيط بين مصر والسعودية بالنسبة لخصوصية الأسرة

المتغير	قيمة معامل الارتباط البيروني	مستوي المعنوية
خصوصية الأسرة	٠,٢٦٧-	٠,٦٠٩

من الجدول السابق لا يوجد ارتباط بين مصر والسعودية بالنسبة لخصوصية الأسرة حيث أن قيمة معامل الارتباط غير معنوية، بمعنى عدم وجود اختلافات معنوية بين مصر والسعودية بالنسبة لخصوصية الأسرة.

١٣- أ- ٤- معامل الارتباط البسيط بين مصر والسعودية بالنسبة للجانب الديني

المتغير	قيمة معامل الارتباط البيروني	مستوي المعنوية
الانعكاسات الدينية	٠,٠٠٧-	٠,٩٨٦

من الجدول السابق لا يوجد ارتباط بين مصر والسعودية بالنسبة للجانب الديني حيث أن قيمة معامل الارتباط غير معنوية، بمعنى عدم وجود اختلافات معنوية بين مصر والسعودية بالنسبة للجانب الديني .

بدء الفروق والدالات الإحصائية

١- ب- ٤- الفروق في عدد مواقع التواصل الإجتماعي ١- ٥ بين مصر والسعودية

المؤشر	مربع كاي	مستوي المعنوية	فاي phi	Kendall's tau-b	معامل التحديد Eta
عدد مواقع التواصل الاجتماعي ٥.١	٢٠	.22	2.000	.800	1.000

من الجدول السابق يتضح عدم وجود فروق معنوية بين مصر والسعودية بالنسبة لمواقع التواصل ١- ٥ التي يدخل عليها المبحوث حيث كانت قيمة مربع كاي ٢٠ . وهي معنوية عند المستوي الإحتمالي ٠,٢٢، بمعنى أن مواقع التواصل التي يدخل عليها الفرد ١- ٥ بين مصر والسعودية لا يوجد بينهما اختلافات معنوية.

٢- ب- ٤- الفروق في عدد مواقع التواصل الاجتماعي ٥- ١٠ بين مصر والسعودية

المؤشر	مربع كاي	مستوي المعنوية	فاي phi	Kendall's tau-b	معامل التحديد Eta
عدد مواقع التواصل الاجتماعي ١٠٥	٢٠	.22	2.000	.800	1.000

من الجدول السابق يتضح عدم وجود فروق معنوية بين مصر والسعودية بالنسبة لمواقع التواصل التي يدخل عليها المبحوث حيث كانت قيمة مربع كاي ٢٠ . وهي معنوية عند المستوي الاحتمالي ٠.٢٢ ، بمعنى أن مواقع التواصل التي يدخل عليها الفرد بين مصر والسعودية لا يوجد بينهما اختلافات معنوية.

٣- ٣- ب- ٤- الفروق في عدد الأصدقاء للمبحوث بين مصر والسعودية

المؤشر	مربع كاي	مستوي المعنوية	فاي phi	Kendall's tau-b	معامل التحديد Eta
عدد الأصدقاء	٦	.199	1.414	1.000	1.000

من الجدول السابق يتضح عدم وجود فروق معنوية بين مصر والسعودية بالنسبة لمتغير عدد أصدقاء المبحوث حيث كانت قيمة مربع كاي ٦ . وهي معنوية عند المستوي الاحتمالي ٠.١٩٩ ، بمعنى أن عدد الأصدقاء للمبحوث بين مصر والسعودية لا يوجد بينهما اختلافات معنوية.

٤- ب- ٤- الفروق في الانعكاسات الاقتصادية للمبحوث بين مصر والسعودية

المؤشر	مربع كاي	مستوي المعنوية	فاي phi	Kendall's tau-b	معامل التحديد Eta
الانعكاسات الاقتصادية	٦	.199	1.414	-.333	1.000

من الجدول السابق يتضح عدم وجود فروق معنوية بين مصر والسعودية بالنسبة للانعكاسات الاقتصادية علي المبحوث حيث كانت قيمة مربع كاي ٦ . وهي معنوية عند المستوي الاحتمالي ٠.١٩٩ ، بمعنى أنه لا يوجد اختلافات معنوية بين مصر والسعودية بالنسبة للانعكاسات الاقتصادية علي المبحوث.

٥- ب- ٤- الفروق في الانعكاسات الاجتماعية علي المبحوث بين مصر والسعودية

المؤشر	مربع كاي	مستوي المعنوية	فاي phi	Kendall's tau-b	معامل التحديد Eta
الانعكاسات الاجتماعية	120	.013	2.828	.907	1.000

من الجدول السابق يتضح وجود فروق معنوية بين مصر والسعودية بالنسبة للانعكاسات الاجتماعية علي المبحوث حيث كانت قيمة مربع كاي ١٢٠ . وهي معنوية عند المستوي الاحتمالي ٠.١٣١٩٩ ، بمعنى أنه توجد اختلافات معنوية بين مصر والسعودية بالنسبة للانعكاسات الاجتماعية علي المبحوث.

٦- ب- ٤- الفروق في الانعكاسات الثقافية علي المبحوث بين مصر والسعودية

المؤشر	مربع كاي	مستوي المعنوية	فاي phi	Kendall's tau-b	معامل التحديد Eta
الانعكاسات الثقافية	96	.031	2.828	.813	1.000

من الجدول السابق يتضح وجود فروق معنوية بين مصر والسعودية بالنسبة للانعكاسات الثقافية علي المبحوث حيث كانت قيمة مربع كاي ٩٦ . وهي معنوية عند المستوي الاحتمالي ٠,٠٣١ . بمعنى أنه يوجد اختلافات معنوية بين مصر والسعودية بالنسبة للانعكاسات الثقافية علي المبحوث.

٧- ب- ٤- الفروق في الانعكاسات الأسرية علي المبحوث بين مصر والسعودية

المؤشر	مربع كاي	مستوي المعنوية	فاي phi	Kendall's tau-b	معامل التحديد Eta
الانعكاسات الأسرية	١٢٠	.000	2.828	.938	1.000

من الجدول السابق يتضح وجود فروق معنوية بين مصر والسعودية بالنسبة للانعكاسات الأسرية علي المبحوث حيث كانت قيمة مربع كاي ١٢٠ . وهي معنوية عند المستوي الاحتمالي ٠,٠٠٠ . بمعنى أنه توجد اختلافات معنوية بين مصر والسعودية بالنسبة للانعكاسات الأسرية علي المبحوث.

٨- ب- ٤ الفروق في خصوصية المبحوث بين مصر والسعودية

المؤشر	مربع كاي	مستوي المعنوية	فاي phi	Kendall's tau-b	معامل التحديد Eta
خصوصية المبحوث	٣٠	.224	2.236	.067	1.000

من الجدول السابق يتضح عدم وجود فروق معنوية بين مصر والسعودية بالنسبة لخصوصية المبحوث حيث كانت قيمة مربع كاي ٣٠ . وهي معنوية عند المستوي الاحتمالي ٠,٢٢٤ . بمعنى أنه لا يوجد إختلافات معنوية بين مصر والسعودية بالنسبة لخصوصية المبحوث.

٩- ب- ٤- الفروق في الانعكاسات الدينية بين مصر والسعودية

المؤشر	مربع كاي	مستوي المعنوية	فاي phi	Kendall's tau-b	معامل التحديد Eta
الانعكاسات الدينية	٥٤	.289	2.449	.114	.996

من الجدول السابق يتضح عدم وجود فروق معنوية بين مصر والسعودية بالنسبة للانعكاسات الدينية علي المبحوث حيث كانت قيمة مربع كاي ٥٤ . وهي معنوية عند المستوي الاحتمالي ٠,٢٨٩ . بمعنى أنه لا يوجد اختلافات معنوية بين مصر والسعودية بالنسبة للانعكاسات الدينية علي المبحوث.

## خامساً: النتائج والتوصيات

### (١) نتائج الدراسة

لقد أسفرت مستويات التحليل الثلاثة عن الآتي :

- أ- ١ - المجتمع السعودي أكثر مثالية في الاستهلاك عنه في المجتمع المصري
- ب- ١- أكدت نتائج التحليل على أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي قد تعدى مرحلة الاستخدام وأصبح " استهلاكاً متزايداً " بل و"مفرطاً" مما انعكس سلبياً على (الوقت والجهد والمال) لدى أفراد نمطى العينة المبحوثة .
- ج- ١- جاءت مظاهر الاغتراب الأسرى متمثلة في العزلة الأسرية -عدم التفاعل الأسرى - نقص الإشباع العاطفي والجنسي - الاستهلاك الاقتصادي وإهدار المال - عدم الالتزام القربى والتواصل المجتمعي كما تظهت في الجانبين التربوي والعلائقي بين الأبناء والآباء فضلاً عن مظاهر الاغتراب الأخلاقي والغزو الثقافي التي أسفرت عنه التحليلات.
- د- ١- أكدت الدراسة على أن مظاهر الاغتراب الأسرى متواجدة لدى مبحوثي كلا البلدين. إلا أنها جاءت واضحة في المجتمع المصري أكثر منها في المجتمع السعودي .
- هـ- ١- أكدت الدراسة على أننا أصبحنا نعاني من خطورة مجتمعية وتهديدات للأسرة تستدعي الدراسة والبحث والتدخل لوضع آليات تهيئة لاعتدال الاستهلاك الأسرى في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي .
- و- ١- تُبين الدراسة مدى احتياج المجتمعين للتدخل الفوري لتنفيذ آليات اعتدال الاستهلاك .

### (٢) التوصيات

- أ- ٢- أكد ذووا الخبرة على ضرورة تحديد آلية للرقابة من الآباء تجاه الأبناء وألا يُترك لهم الأمر على غاربه حتى لا نواجه خطراً مجتمعياً عربياً لا يمكن التغلب عليه ببسر وسلام.
- ب- ٢- أكد دليل الخبراء أيضاً على ضرورة تفعيل آلية "المسموحات والممنوعات " من قبل الدولة . معتبرين هذا ليس تدخلاً في حرية الممارسات وإنما تحديد وتقنين للاستخدام بإيجابية مستنديين في ذلك على مبدأ " أن ما يضر المجتمع ويلحق الأذى بأنظمتها وعلى رأسها النظام الأسرى يصبح للسلطات حق التدخل فيه " بغرض توفير الأمن والحماية الاجتماعية .
- ج- ٢- طرح الدليل اقتراحاً لتشريعات تحمي الخصوصية للمستهلك وتتيح الرقابة للمجتمع في حال سوء الاستهلاك من خلال أنظمة الكترونية تعمل على الإنذار المبكر أو التنبيه وقت الخطر ليصبح من حق الدولة التدخل .
- د- ٢- أكدت نتائج الدليل على ضرورة تهيئة آلية تضمن الأمن السببراني بشتى السبل.
- هـ- ٢- كما تُوصى الباحثة بضرورة التواصل المستمر والبحث الدائم في مظاهر الاغتراب والتأثير السلبى لاسخدامات مواقع التواصل الاجتماعي بهدف اكتشاف المنحدرات التي يمكن الوصول إليها . فالأمر جد خطير يزداد سلبيةً وسوءاً يوماً بعد يوم .

## **Consumers' desire for social networking and family alienation In the sense of moderation between the Saudi and Egyptian families**

### ***Abstract***

The use of social networking sites has become a lifestyle in Arab societies. However, recently it has shifted from mere use to daily routine and excessive "consumerism". Which calls for attention to more studies supported by comparisons to reach the common factor in negative use and social impact differences.

The aim of the research was to identify and control the concept of consumerism for social networking sites. And to make a comparison between the effects of consumerism on social networking sites between Egypt and Saudi Arabia. The methodological and theoretical procedures for research in the comparative approach, the questionnaire tool, the Delphi manual, reflection theory and routine practice were also represented. Key concepts of research have been embodied in consumer delights, social networking sites, virtual space, social isolation, family alienation, family interaction, social relations.

Finally, the research found several results: The manifestations of alienation of families were represented in family isolation, lack of family interaction, lack of emotional and sexual satisfaction, economic consumption, waste of money, lack of commitment and social communication, as demonstrated in educational and relational aspects between children and parents, Moral alienation and cultural invasion that resulted in the analyzes. The manifestations of alienation of captives were clear in Egyptian society and in Saudi society. The results also pointed to societal danger and threats to the Arab family.

The recommendations of the research, which stressed by the experienced, the need to determine the mechanism of control from parents to children, and the proposed legislation that protects the privacy of consumers and allows control of the community through electronic systems developed and the need to provide cyber security for the consumer .